ريدان

حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة

العدد التاسع – ربيع الآخر ١٤٤٤هـ / نوفمبر ٢٠٢٢م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

هيئة تحرير حولية الآثار (ريدان)

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

مدير التحرير

أ.د. علي مُحَمَّد الناشري

أستاذ التاريخ والحضارات القديمة

سكرتير التحرير

أ. نوال مُحَمَّد الحسيني

إدارة المشاريع الرقمية بالهيئة العامة للآثار

الهيئة الإستشارية

أ.د. ابراهيم مُحَمَّد الصلوي

أ.د. عبدالحكيم شايف مُحَمَّد

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عميدة مُحَمَّد شعلان

أ.د. مُحَمَّد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريفي

أ.م.د. خلدون هزاع نعمان

أ.م.د. فهمي علي الأغبري

المحتويات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن أ.د. علي مُحَمَّد الناشري	٥
٢	نقوش سبئية جديدة من وادي ذَنَة (أ ذ ن ت) د. أنور مُحَمَّد يحيى الحاير	٣٤
٣	نقوش مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم أ.م.د.مُحَمَّد بن علي الحاج	٨٠
٤	رتب عسكرية مزبورة على عسيب نحل من المتحف الوطني بصنعاء د. أحمد علي فقعس	١٠٢
٥	الأميرة (أبي حمد) ابنه ملك سبئي في ضوء نقش مسندي جديد من معبد أوام في مارب د. مبخوت مهتم	١١٤
٦	موميات مقبرة وادي موث – مديرية جُبَن محافظة الضالع أ.د عبدالحكيم شايف – أ. مهند السياني – أ.مُحَمَّد سنة	١٢٧
٧	حماية تراث الماضي أثناء تنفيذ مشاريع المستقبل (عرض مختصر لأهم إجراءات حماية المواقع الأثرية أثناء تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الجمهورية اليمنية أ. عادل يحيى الوشلي	١٥٢

نقوش سبئية جديدة من وادي ذنة (أذ ن ت)
دراسة في الدلالات اللغوية والدينية والاجتماعية

د. أنور مُحَمَّد يحيى الحاير *

ملخص البحث:

يتناول البحث بالتحليل والدراسة خمسة نقوش سبئية (مكتشفات جديدة)، عثر عليها الباحث في وادي أذَنَة وتقع حاليا ضمن أراضي (بني ظبيان- خولان)، وهي نقوش مدونة على صخور حجرية بخط المسند، وتكون البحث من مقدمة تطرق فيها الباحث إلى جغرافية المكان والمواقع الأثرية الجديدة وأهمية البحث والمنهج المتبع فيه، ثم تتبع البحث دراسة النقوش السبئية، وهي نقوش لم يسبق أن نشرت من قبل، ورد فيها أسماء ملوك مثل (ي دع إ ل/ ب ي ن/ م ل ك/ س ب أ/ ب ن/ ك ر ب إ ل/ و ت ر)، الذي يتحدث عن طقوس الصيد المقدس (للمعبودة شمس)، وأسماء أعلام أخرى مثل (ي ث ع أ م ر، ح ل س ن/ ب ن/ ث ا ر م، هـ ل ك/ س م ع/ ب ن/ ي ش هـ د إ ل، أ ب ك ر ب/ ي ث ع م/ ب ن/ ي هـ و ص ت)، كذلك اسم المعبد (ي ع د)، إضافة إلى ذكر المعبود (عثتر) و(المقه)، واهتم البحث بدراسة جميع الألفاظ الواردة في النقوش مع التركيز بشكل أوسع على الألفاظ غير المعروفة من قبل والواردة لأول مرة، مع شرح البحث دلالات مضمون النقوش اللسانية والسياسية والدينية، وتضمينها خارطة جغرافية جديدة لـ(أذنة) في مملكة سبأ والتي لم تكن معروفة من قبل، وختم البحث بعدد من النتائج أهمها: أن أذنة (aḏnh) من أهم الأراضي السبئية المقدسة، حيث خلد فيها بعض ملوك سبأ طقوسهم الدينية الخاصة (للمعبودة شمس)، إضافة إلى معرفة أماكن بعض المصائد الحيوانية وطرق صيدها، وتلقي أضواء جديدة عن مملكة سبأ في عهد الملك (يدع إيل بين) ووالده (كرب إيل وتر).

الكلمات المفتاحية: نقوش، سبئية، جديدة، أذنة، ظبيان، اليمن.

* أستاذ مساعد الأثار القديمة، قسم الأثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن.

Research Summary:

The research deals with analysis and study of five Sabaean inscriptions (new discoveries), which were found by the researcher in the (Aḏnt) area and are currently located within the lands of (Bani Ẓabyan - Khawlan), and they are inscriptions written on stone rocks in the Musnad script. And the new archaeological sites and the importance of the research and the approach followed in it, then the research followed the study of the Sabian inscriptions, which were inscriptions that had not been published before, and in which the names of kings were mentioned, such as (Ydʿʾl/ byn/ mlk/ s¹bʾ/ bn/ Krbʾl/ Ẇtr/), and other proper names such as (Ḥls¹n/ bn/ ṯʾrm,ʾbkrb/ Yṯʿm/ bn/ YhwṮt/, Ydʿʾl, Yṯʿʾmr, / hlks¹mʿ/ bn/ Ys²hdʾl, s²ʾmm), in addition to mentioning the names of the oldest deities the sun (s²ms¹hw/ tnf) in the first inscription(Ar- Aḏnh 1) in which the king speaks (Ydʿʾl/ byn/ mlk/ s¹bʾ//) about the sacred hunting rituals (of his deity s²ms¹hw) in the (Aḏnh) region, and (Yʿd) gives the name of a religious temple almost, and the research was interested in studying all the words mentioned in the inscriptions with a broader focus on the words The previously unknown and mentioned for the first time, with the research explaining the implications of the content of the linguistic, political and religious inscriptions, such as the formula (ʾʿlm/ Ḥywn) bestowed and offered of the best animals (the hunted) in sacrifices and offerings (to the sun), and the research presents new lights on the era of the Shebaan king (Ydʿʾl/ byn/ mlk/ s¹bʾ/), and its inclusion in a new geographical map of (Aḏnh) in the Kingdom of Sheba, which was not known before, and seal The research has a number of results, the most important of which are: the religious nature of sun worship, sacred hunting rituals, and new lights around the Shebaan king (Ydʿʾl/ byn/ mlk/ s¹bʾ), who performed the sacred hunting himself, and that the (Aḏnh) area of The sacred Sabaean lands in which religious rites and sacred hunting rituals were mainly practiced, as it includes wide agricultural valleys rich with permanent water. and The inscription (Ar- aḏnh 1) is the oldest inscription that mentions the goddess Shams so far.

المقدمة:

تقع مضارب (أذنة) شرق اليمن (خارطة:١)، وهي اليوم تتبع مديرية (بني ظبيان) ضمن أراضي قبيلة (خولان الطيال)[١] في محافظة صنعاء، ويبلغ تعداد سكانها ١٦٢٦٢ نسمة، ويتوزع السكان فيها على (٥٩) عزلة وينتشرون في (١٨٢) قرية و(٣٠٨) محل بين كبيرة وصغيرة حسب تعداد اليمن لعام ٢٠٠٤، وتمتد جغرافية (بني ظبيان) في أربع محافظات (صنعاء ومارب وذمار والبيضاء)، حيث يحدها من الناحية الشمالية قبيلة (بني جبر- خولان) محافظ صنعاء، ومن الناحية الغربية قبيلة (الحداء) في محافظة (ذمار)، ومن الناحية الجنوبية قبيلة (قايفة- رداع) محافظة البيضاء، ومن الناحية الشرقية قبيلة (مراد) ضمن محافظة مارب (خارطة:٢).

بداية ينبغي أن نشير إلى الاكتشافات الأثرية الجديدة في حضارة سبا، وتتعلق هذه الاكتشافات بمواقع أثرية جديدة في منطقة (أذنة- بني ظبيان) جنوب شرق مدينة صنعاء، وهي آثار غير مكتشفة أو مدروسة حتى إعداد هذا البحث[٢]، وعلى الرغم من رحلتنا الصعبة والشاقة جدا للمنطقة، وما أكتنفها من مخاطر، حيث لا توجد طرق معبدة وجميعها جبلية وعرة، لذلك كان انتقالنا في تلك الضواحي الجبلية والسهول والأودية سيرا على الأقدام.

وعلى الرغم من ذلك استطعنا توثيق عدد من المواقع الأثرية الجديدة التي تؤكد على أنها الأرض السبئية التي ساهمت بشكل رئيس في نشأة الحضارة السبئية المبكرة، ومن تلك المواقع التي نظن بأنها تؤكد على ذلك مواقع يبدو أنها تعود للعصر البرونزي تقريبا مثل (رحبة، رحب العسيلة، بقثة العليا، بقثة السفلى، المركابة، القصر، نبعة)، ومواقع سبئية مبكرة مثل: (فقحان، حضية، لمذة، فرعة، بين السرين، ترسم، نوناء، لفج نون، الاعقاد، ذعيذعان، شروب، حرففان) (خارطة:٤)، كما عثرنا على عدد من الحصون منها ثلاثة حصون سبئية تقع في موضع واحد يسمى (بين السرين ونبعة) (اللوحة: ٨، ٩)، إضافة إلى حصون أخرى مثل: لفج نون، الروضة، رابضه، الطائي، الخليفة، حِشم، وكذلك (مصنعة رحب)، وعن مواقع القبور البرجية التي عثرنا عليها في مواقع متفرقة منها موضع (الاعقاد، القصر، لبخ، البحرين) ومقابر أخرى بطابع معماري وهندسي في (العرقين، رحب العسيلة، حضية) (خارطة:٥) وعن مواقع الرسوم الصخرية المكتشفة في موقع القصر (آل التام) وفي (قيد) وعلى مجرى مياه (لفج نون) جميعها تمثل رسوم حيوانية خاصة الوعل والماعز البري، كما عثرنا على منشآت مائية قديمة (سدود، حواجز)، واستطعنا توثيق آثار المصائد الحيوانية القديمة، تؤكد على أن منطقة (أذنة) كانت بالفعل مكان الصيد المقدس، ونعتقد أيضا بأنها كانت جنة ملوك سبأ ومتنزهاتهم وأماكن للصيد المقدس وإقامة الاحتفالات الرسمية والخاصة تقريبا (اللوحة: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).

---

[١] للمزيد عن قبيلة (خولان) أنظر: (السلامي، مُحَمَّد: خولان الأرض والقبيلة، ٢٠٠١).

٢ الاكتشافات الأثرية الجديدة عام ٢٠٢٠، بفضل الله تعالى، وبجهود الباحث الشخصية، واعتمادا على المنحة المالية (AIYS) المقدمة لنا عام ٢٠٢٠ من المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، ونشير هنا بان نتائج الدراسة الميدانية لجميع المواقع التي قمنا بتوثيقها في (بني ظبيان)، سوف نقوم بنشرها قريباً ضمن دراسة خاصة لمنطقة (أذنة- بني ظبيان)، بما في ذلك النقوش الأخرى الجديدة.

وأهمية البحث تكمن في تناوله نقوش سبئية جديدة (قيد الدراسة)، ومبلغ علم الباحث أن منطقة (أذنة) لم تحظ بأي دراسات سابقة ولم يصل إليها الباحثين من قبل، باستثناء ما قامت به البعثة الإيطالية من أعمال أثرية أسفل (أذنة) بالقرب من موقع (سد مارب) وتحديدا في موضع (يلا الدريب) على بعد حوالي (٣٠كم تقريبا) من مدينة مارب (خارطة: ٣، ٤)، إضافة إلى ما جاء من ذكر عابر لبعض المواضع في كتاب (شهادة من الريف) مثل: سايلة رحب، آل طاهر، لمذة، صغير[١]، وتبرز أهمية الدراسة في المعطيات الأثرية الجديدة التي تقدمها في منطقة (أذنة) وما تلقي من أضواء جديدة حول عهد الملك السبئي (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر)، وعن والده (كرب إيل وتر). وعن جوانب دينية تتمثل في عبادة الشمس وطقوس الصيد المقدس وطرق الصيد ووسائل الصيد، بالإضافة إلى توثيق مواقع أثرية جديدة، منها أثار مصائد الحيوانات البرية، لذلك سوف يكون البحث مادة جديدة يساهم في فتح مجالات واسعة عن مملكة سبأ.

ويهدف البحث إلى توثيق خمسة نقوش سبئية جديدة، وهي المجموعة الأولى من النقوش التي استطعنا توثيقها ضمن مواقع أعمال المسح الذي قمنا بتنفيذه للمنطقة في مواضع ممتدة على ضفاف (سايلة أذنة) الجبلية مثل (لفج نون ولفج رحب وحضية والمصنعة ونبعة وبين السرين) (خارطة: ٤).

وفيما يتعلق بمنهجية البحث فقد عولجت النقوش (موضع الدراسة) في دراسة تحليلية مقارنة لجميع الألفاظ الواردة فيها، واشتقاقاتها المعجمية لتوضيح دلالاتها اللغوية، ومحاولة تتبع الدلالات الدينية والاجتماعية والسياسية التي تضمنتها.

وقبل البدء في دراسة النقوش سوف نقدم نبذة مختصرة عن المصدر المكاني للأثار (المدروسة) جغرافيا وتاريخيا كما يأتي:

أذنة:

بفتح الهمزة والذال المهملة والنون في آخره هاء، ويطلق عليها العامة (ذنة) بحذف الألف المهموزه، وهي (أ ذ ن ت) في النقوش اليمنية القديمة[٢] من أراضي سبأ الواقعة جنوب غرب مدينة (مارب) العاصمة وتعد من أهم المناطق التي تمثل عصب الحياة الاقتصادية لشعب سبأ، فهي كبيرة المساحة الجغرافية وكثيرة الوديان الزراعية وغنية بالمصبات والمساقط المائية التي تهريق في (سايلة أّذنة) الممتدة حتى سد مارب (خارطة:٣)، وهي أعظم أودية اليمن وميزابها الشرقي، وتشمل روافد (أذنة) أكبر مساحة بين روافد أودية اليمن الأخرى، ويقصد بالروافد هنا منطقة تجميع أمطار الوادي أو الحوض الذي تسيل فيه المياه التي تهريق وتفضي الى (سايلة أذنة)، حيث يبدأ مجرى

---

١ من الكتب القيمة، تحدث فيه مؤلف الكتاب عن العادات والتقاليد في (بني ظبيان– خولان)، بما في ذلك من ذكر لبعض الألفاظ القديمة ضمن الموروث الشعبي، للمزيد أنظر: الرويشان: علي بن علي، شهادة من الريف، الأفق للطباعة والنشر صنعاء، ١٩٩٧.

٢ ورد اسم (أذنة) منطقة جغرافية في النقوش السبئية الموسومة بـ:

JA 400 B, 550, 560 RES 3946, FA 71 (=FA 11), DAI ṢIRWĀḤ 2005-50, CIH 844.

(سيل أذنة) من موضع (ما بين السرين ونبعة) وصولا إلى موضع سد مارب وعلى امتداد يقدر بحوالي (٩٠كم تقريبا) (خارطة: ٣، ٤). قال تعالى: فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (سبأ: ١٦).

واسم (أذنة) من الجذر (ذنن) في معاجم اللغة، حيث يذكر الخليل: ذنن: ذَنَّ الشيءُ يَذِنُّ ذَنيناً: سال، والذَّنِينُ والذُّنانُ: المخاط الرقيق الذي يسيل من الأَنف (اللسان: مادة، ذ ن ن). ما يلاحظ في دلالة اسم المنطقة بأنه يتوافق مع طبغرافية المنطقة المشهورة بـ(السيل) وهي دلالة واضحة على أن (أذنة) منطقة نهرية لخروج وتدفق (سيول) المياه وفيضانات الأمطار إلى مارب وصحراء الربع الخالي.

وفيما يلي نقل النقوش بخط المسند ومن ثم بالحروف العربية واللاتينية، ويتبع ذلك قراءة محتوى كل نقش وذلك حسب ترتيبها من النقش الأول حتى النقش الخامس، مع شرح مفصل لمفردات كل نقش، ونختم البحث بمناقشة الدلالات الدينية والاجتماعية وتحليل أهم المضامين الموضوعية في هذه النقوش.

النقش رقم (١):

رمز النقش: الحاير– أذنة١(**Ar– aḏnh 1**)*:

مصدر النقش: ضفاف مجرى (سايلة أذنة).

موقعه: (رَحَب العسيلة)[1] في منطقة (أذنة)[2] تبعد عن مدينة مارب حوالي ٨٠كم تقريبا (خارطة: ٤، ٥).

مادة النقش: على واجهة صخرة حجرية نوع (بازلت).

مقاسات النقش: الارتفاع ٦٠سم × العرض ١,٧٠م، (اللوحة: ١).

الوصف: هذا النقش مدون بخط المسند، على واجهة صخرة حجرية بشكل منتظم ، ويتألف النص من ثلاثة أسطر تتقدمها (طغراة) عبارة عن حرفين (ذ، خ)[2] تقع في الجهة اليمنى لنص النقش وتمتد من أعلى إلى أسفل بمحاذاة الأسطر الثلاثة، دونت حروف النقش بطريقة الحز (الغائر)، والنقش كامل وواضح ومكتوب بنمط الخط المعروف من اليمين إلى الشمال ولم يتبع نمط الكتابة المحراثي (اللوحة:١). ويندرج ضمن نقوش (الصيد المقدس) الذي يعد من الشعائر الدينية في اليمن القديم الخاصة بالمعبودة شمس .

---

* – الرموز الذي وسمها الباحث للنقوش المدروسة وتضم: اسم الباحث– اسم المنطقة التي عُثر فيها على النقش، متبوعًا برقم تسلسلي، واختصار الوسم (أر– أ ذ ن هـ١، ٢، ٣،٤، ٥)= (AR– AḎNH 1,2,3,4,5).

١ (رُحْبُ) اسم مكان في منطقة بني ظبيان، و(رُحْبُ) أيضا من قرى مدينة جبلة في محافظة إب. (الحاير : ٢٠٢١، ٢١٣).

[2] ترد هذه (الطغرة) بالأسلوب ذاته في عدد النقوش السبئية المبكرة ، للمزيد انظر: الشرعي، مُحَمَّد مسعد، الطغراء في اليمن القديم، ٢٠١٤، ص ٤٤– ٤٧.

تاريخ النقش:

اعتمادا على خصائص خط الكتابة المدون بحروف مستطيلة مثل (ب، ذ، ك) التي تعد من حروف المرحلة الكتابية القديمة التي تكون أشكال الحروف فيها مستطيلة بزوايا قائمة ويمكن مقارنة ذلك بأشكال الحروف المدونة في النقوش السبئية المبكرة[1]،لذلك يرجح بأن الملك (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر) أقدم ملوك سبأ في المرحلة القديمة.

النقش بخط المسند:

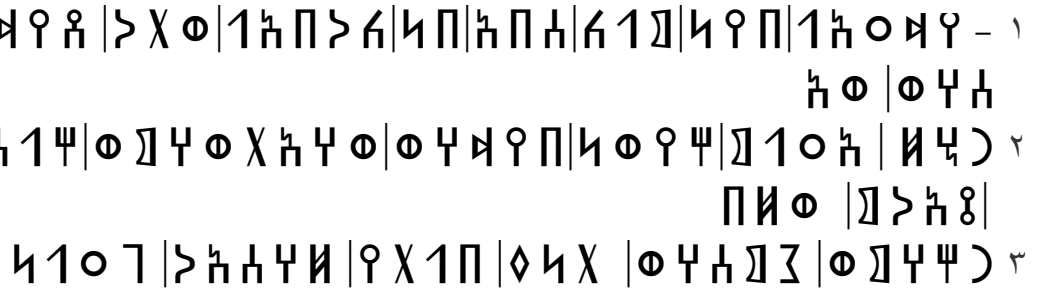

النقش بالخط العربي:

١- ي د ع ا ل/ ب ي ن/ م ل ك/ س ب ا/ ب ن/ ك ر ب ا ل/ و ت ر/ ص ي د/ ل ش م س ه و/ و أ

٢- خ ذ/ ا ع ل م/ ح ي و ن/ ب ي د ه و/ و ه ا ت و ه م و/ ح ل س ن/ ب ن/ ث ا ر م/ و ذ ب

٣- ح ه م و/ ش م س ه و/ ت ن ف/ ب ل ت ي/ ذ ه س ا ر/ ج ع ل ن/

النقش بالخط اللاتيني:

Ar- aḏnt 1 (Fig.1,2)
Language: Sabaic.
Modern site: bny Ẓabyan (East lafg Raḥb).
Chronology: A.
Measures: h. 60 ،w. 1.70.

Description

1- Ydʿʾl/ byn/ mlk/ s¹bʾ/ bn/ Krbʾl/ Wtr/ ṣyd/ l-s²ms¹hw/ wʾ-
2- ḫḏ/ ʾʿlm/ Ḥywn/ bydhw/ whʾtwhmw/ Ḥls¹n/ bn/ ṯʾrm/ wḏb
3- ḥhmw/ s²ms¹hw/ tnf/ blty/ ḏhs¹ʾr/ gʿln

[1] لمقارنة ذلك أنظر على سبيل المثال أشكال الحروف في النقوش الموسومة بـ(RES 3945، 50-2005 DAI ṢIRWĀḤ)

قراءة محتوى النقش:

١. يدع إل بين ملك سبأ بن كرب إل وتر صاد لشمسه

٢. و أخذ أعلم حيوان بيده وأعطاها حلسان بن ثارم

٣. وذبحها شمسه تنوف من دون أن يبقي النذر (الفرض).

دراسة المفردات :

يبدا نص النقش من اليمين بطغراء (**ذ، خ**) وتمتد من أعلى إلى أسفل بمحاذاة سطور النقش (اللوحة: ١)، وعلى الأرجح أنها اختصار لاسم (ذو خليل)، ولها ما يماثلها في اقدم نقوش سبأ المبكرة خاصة في (صرواح)، وتؤرخ البعض منها للقرن الثامن قبل الميلاد تقريبا (الشكل: ١)، ويلاحظ أن حرف (**ذ**) أصغر من حرف (**خ**)، ويرى كلٌ من (البرايت، وفون فيسمان، وماريا هوفنر) بأن هذين الحرفين يمثلان (طغراء) خاصة بالأسرة الحاكمة في مملكة سبأ والتي أعدوها من قبيلة ذي خليل، واعتمدوا في ذلك على الحرفين الأولين الذين يأتيان في اسم قبيلة ذي خليل (ذ خ ل ي ل م) ويتفق (مُحَمَّد السلامي) مع ما سبق في نسبة (الطغراء) لقبيلة ذي خليل، مضيفا أن (خليل) اسم معبود ورمزه الأفعى وأن القبيلة نُسبت إلى المعبود خليل (عبيد خليل) واتخذوا شكل (الطغراء) رمزا لقبيلتهم (الشرعي: ٢٠١٤، ٤٤). والباحث يؤيد ما سبق ذكره بأن حرف (**ذ**) اختصار (ذو، ذي)، وحرف (**خ**) اختصار لاسم (خليل)، أي: (ذو خليل)، وأنها على الأرجح اسم القبيلة التي ينتسب إليها الملك السبئي (يدع إيل بين بن كرب إيل وتر).

السطر ١:

ي د ع إ ل / ب ي ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / ك ر ب إ ل / و ت ر:

ي د ع إ ل: اسم صاحب النقش مذكور باسمه ولقبه الشخصي ووصفه السياسي في النقوش (CIH 562, 126, 601,)، والاسم (**ي د ع**) فعل ماضٍ مجرد معتل الأول بالياء. بمعنى: يخبر، يعلم (الذيب:٢٠٠٦، ١١٧). والاسم مركب من جزئين، الأول (**يدع**) بمعنى: أعلم، أخبر، وهو معروف في النقوش السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية، وتأتي صيغة (سيدع) في المعينية بمعنى: يعلن،يسن (Arbach;1993,138)، وترد صيغة (ستيدع) بمعنى: استعلم (بافقية وآخرون: ١٩٨٥، ٤١٢)، وصيغة (هيدع) بمعنى: أعلم، خبّر (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٨٧)، و(يدع) في الأجاريتية والعبرية والسريانية والنبطية والآرامية القديمة (الذيب: ٢٠٠٠، ١١١). وفي الجعزية (يدع) بمعنى: يعرف، يعلم (باكروم: ٢٠١٤، ٤٥). و(يداع) اسم علم جاء في كتاب الإكليل الجزء الثامن، حيث يقول الهمداني: سخيم بن يداع بن ذي خولان (الهمداني، ٢٠٠٤، ٨٤). والجزء الثاني من الاسم (**إل**) **أي:** (**إيل**) وهو اسم (إله) معروف، ويعد (إيل) من أقدم المسميات السامية. ويذكر ابن منظور: كل

اسم في العرب آخره إلّ أَو إيل فهو مضاف إِلى الله عز وجل كَشَرَحْبِيل وشَرَاحيل وشِهْمِيل، وهو كقولك عبدالله وعبيدالله (ابن منظور: مادة ، أ ل ل).

ب ي ن : اسم مكمل لاسم العلم (يدع إيل) وهو شائع في النقوش اليمنية القديمة، والمعنى: (رفيع القدر، بارز)، وجاء الاسم (يدع إيل) في النقوش السبئية (CIH 601، B-L Nashq، Ja 2853، Ja 400 B، YM 23206، CIH 126، MQ-ʿAlma 1، CIH 414، DhM 383، Ja 550، Ja 552، Ja 557، LPC 5، RES 4766، A-20-216)، كما يرد بالصيغة نفسها (يدع إل بين) في النقوش الحضرمية (Ja 985, 986, 988, 996,945,955,957, 958, 969, 986, RES 3869, RES 4698, Arbach-Bāfaqīh al-ʿUqla 1.)، وكذلك في النقوش القتبانية (RES 3858 Q 74; CSAI I, 203). ويلحق الاسم (بين) مع بعض أسماء المكاربة والملوك السبئيين والقتبانيين.

م ل ك: بمعنى: الحاكم الأعلى في مملكة سبأ، تحت حكم صاحب النقش (يدع إيل بين).

ب ن/ ك ر ب إ ل/ و ت ر: **(بن)** بمعنى ابن وحذفت الألف لوقوعها بين اسمين وقد انتقل هذا الأسلوب للعربية، وابن: اسم مفرد مذكر، يفيد نسبة صاحب النقش إلى والده (كرب إل وتر)، الذي لم يلحق باسمه لقب سياسي (ملك، مكرب)، وهو اسم علم مفرد مذكر، مركب من جزئين، الأول (ك ر ب): اسم مشتق من الجذر الفعلي (كرب) بمعنى: نفذ (توجيهات أو أوامر)، تقيد، التزم (بواجب)، وجاء الاسم منه بمعنى: بركة، نعمة، قدّم، يتعهد (بيستون آخرون: ١٩٨٢، ٧٨، ٧٩). بينما يذكر (الشيبة) أن الاسم (ك ر ب) بمعنى: قرب، وحد، وجمع، وذلك مقارنة مع معنى الاسم (م ك ر ب): الموحد أو المجمع (الشيبة: ٢٠٠١، ٣٥). أيضا بمعنى: مجمع أو جمع (حبتور: ٢٠٠٩، ٦٥). و(الهمداني) فسر اسم (كرب إل ايفع) بمعنى: عبد الله وايفع بمعنى: الرفيع (الهمداني: ٢٠٠٤، ج٢، ٢٥).

والجزء الثاني من الاسم **(إل)** سبق الذكر بأنه اسم معبود. وأنه لا يمكن قراءة هذا الاسم إلا بكسر الهمز في أوله وتشديد اللام (إيل)، ولا يمكن أيضا باي حال من الأحوال قراءته بفتح الهمز، وهو قديم قدم التاريخ في هذا النطاق الجغرافي، نظرا لقدمه في الظهور، وانتشاره في هذه الكتابات سواء في معاجمها أم في أعلام الناس التي ذكرتها وهو مدون في الأكادية والاوجاريتية والكنعانية والآرامية القديمة، وورد الاسم (إل) في النقوش الثمودية واللحيانية، وهو من الأسماء التي كانت تدخل في تركيب عدد من أعلام الناس، وقد فسر ابن منظور ونشوان الحميري وغيرهما ممن فسروا الاسم (إل) على انه يعني (الله عز وجل)، وتقترح المستشرقة الألمانية (هوفنر)، بأنه مشتق من الجذر (أول) والذي يعني: الأزل، الأول، الأقدم، البدء (الصلوي: ١٩٨٩، ١٦٥).

و ت ر : اسم أيضا مكمل للاسم (كرب إل) ، بمعنى: أعطى بكثرة. ويرى (الشرجبي) أنه على وزن فعال، إشارة إلى امتهان الشخص لعمل ما، ومن معاني الاسم في القاموس الأشوري: يزيد في العدد والحكم أو يصبح مهماً أكثر

وأكثر غنى (الشرجبي: ١٩٩٨، ٣٨). وجاء الاسم (كرب إيل وتر) في نقشنا هذا من دون ذكر أي صفة سياسية له، كما هو الحال في بعض النقوش المبكرة[١].

ص ي د: فعل مجرد معتل الوسط بالياء التي تكتب في الأصل، أي: قنص، قبض الحيوانات الطريدة، ويرد بمعنى: صيد، طريدة (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٤٦). وقد فسر (بيستون) اللفظ (ص ي د) أنه الفعل المعمم (صيد) مُسند إلى الأشخاص ذوي المكانة العالية ولهم المسؤولية العامة لطقوس الصيد زعامة الصيد (Beeston; 1937a, 83). وجاء اللفظ (ص ي د) في النقش السبئي (R 4176\7) بمعنى: صيد، طريدة، ويرد اللفظ (ص ي د) في النقوش السبئية التي تتحدث عن الصيد المقدس، واقدمها صيغة فعلية مثل: .. صد/ صيد..، كما في النقشين (RES 3946، RES 4177) :../ ويوم / صد/ صيد/ كروم/ ..، أي: .. عندما صاد صيد كروم، وترد بالصيغة نفسها لا سيما في النقش السبئي الموسوم بـ (Y.85.Y/1) من موقع (يلا الدريب) :.. يوم/ صد/ صيد/ كروم، أي:.. يوم صاد صيد كروم (الإرياني: ١٩٩٠، ٤٦١). أيضا في النقش (RY 544):.. يوم/ صد/ صيد/ عثتر/..، أي:.. عندما صاد صيد (المعبود عثتر). ويرد اللفظ بالقتبانية الصيغة نفسها لنقشنا هذا (قيد الدراسة) في النقش الموسوم بـ (CIAS 47.91/R 3 Q 697; CSAI I, 1076):.. صيد/ لشمس/..، أي: .. صيد (للمعبودة شمس)، ويعد من نصوص الاحتفالات بالصيد المقدس تكريماً للشمس من قبل المكرب القتباني (يدع اب ذبين بن شهر).

وفي العبرية (ص ا د – ص و د) : أي : الصيد (Gesenius; 1980, 1107). و(اصيد، صيد)، أي: أذهب للصيد (Behnstedt; 1996, 736). و(ص ي د) عند (ابن منظور) بمعنى: أَخذه وتَصَيَّدَه واصْطادَه وصادَه (ابن منظور: مادة ، ص ي د). يلاحظ أن المقصود بالصيد آنفا، صيد لا يأخذ فيها الجانب الديني أي: الصيد العادي غير المقدس، ولكن في نقشنا هذا ورد (صيد) للدلالة على الصيد المقدس وهو من طقوس العبادة المفروضة في اليمن القديم (اللوحة:٧). وتم اكتشاف بعض المصائد المعمارية للطرائد بأعداد كبيرة في مواقع المرتفعات (طعيمان: ٢٠١٤، ١٤٤). وللصيد ذكر في القرآن الكريم، قال الله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} (المائدة: ١).

ل ش م س ه و : اللام حرف جر يفيد الملكية، والاسم المجرور **شمس** معبودة مؤنثة في اليمن القديم، و(**ه و**) ضمير متصل عائد على صاحب النقش (يدع إيل)، أي: لشمسه، ولا يوجد فيما بين يدي الباحث من نقوش تذكر (المعبودة شمس) قبل الملك (يدع إيل بين بن كرب إيل وتر)، فهي لم تذكر حتى الآن إلا في عهده، ثم ذكرت من

[١] ربما لم يكن من المهم ذكر المسميات السياسية للحكام في نقوش الصيد المقدس، على سبيل المثال جاء في النقش السبئي الموسوم بـ(Y.85.AQ/24 ERYANI 55) اسم (يثع أمر وكرب إيل) من دون أي ذكر هل ملوك أم مكاربة؟

بعده، وترد الصيغة نفسها (لشمسهو) في عدد قليل من النقوش السبئية المكتشفة تقريبا[1]. وسوف نتناول الدلالة الدينية لاحقا.

و أ خ ذ: الواو حرف عطف، و(**أخذ**) فعل ماضٍ مجرد بمعنى: أخذ، ويرد اللفظ (**أ خ ذ**) في المعجم السبئي بالمعنى نفسه: أخذ (أحداً أو شيئاً)، وبصيغة (**ه أ خ ذ**) في النقش السبئي الموسوم بـ(cih 84\ 3,4) بمعنى: حاول (أن يفعل شيئًا)، وبصيغة (ت أ خ ذ) في النقش (res 4088\4) بمعنى: قُبِض عليه، أُخِذ (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ٣). واللفظ (أخذ) معهود في النقوش[2]. ويرد اللفظ في القرآن الكريم قال تعالى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } (الأعراف: ١٥٠). وقال تعالى:{ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ}(هود: ٦٧). وفي قوله تعالى:{ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ } (سبأ: ٥١). وفي المعاجم: الأَخْذ: خلاف العطاء، وهو أَيضاً التناول، أَخذت الشيء آخُذُه أَخذاً: تناولته؛ وأَخَذَه يأْخُذه أَخْذاً، والإِخذُ، بالكسر: الاسم، وإِذا أَمرت قلت: خذْ، وأَصله أُؤْخُذ إِلا أَنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً (ابن منظور: مادة، أ خ ذ).

السطر ٢:

أ ع ل م / ح ي و ن/ ب ي د ه و/ و ه أ ت و ه م و:

أ ع ل م: اسم تفضيل على وزن (أفعل) بمعنى: أفضل، أبرز، أحسن، من الجذر (**عَلِمَ**) بمعنى: برز، حَسنَ، وهي مضاف ومبلغ علم الباحث أن صيغة (**أعلم**) ترد في هذا النقش للمرة الأولى، ولم نجد هذه الصيغة بالهمزة في جميع النقوش المكتشفة حتى الآن، وهي صيغة تفضيل مطلق على سائر باقي الحيوانات (المصطادة) في الصفة. وأَعْلَم الفَرَسَ: عَلَّقَ عليه صُوفاً أحمر أو أبيض في الحرب (ابن منظور: مادة، ع ل م).

ح ي و ن: اسم جنس بمعنى: (حَيَوَانِ) جامع للطرائد مضاف إليه، أي : أفضل، أبرز، أحسن (الحيوانات البرية المصطادة). ويرد الاسم (حيوان) في النقوش اسم علم كما في النقش السبئي الموسوم بـ (Gl 1572) :.. سمع/ بهو/ تعلم/ حيون/ بن/ يحمن/ صروحين/..، أي: حيوان بن يحمان الصرواحي، وكذلك في النقش

---

[1] من النقوش السبئية التي ورد فيها اسم (المعبودة شمس) وبصيغة التملك (لشمسهو) في النقوش (MAFRAY-AL-ĞIḌMA 1; 2; 3)، (MAFRAY-AL-MIʿSĀL 7; 9)، (MAFRAY-ḌĪ-ḤADĪD 2)، الغريب في الأمر إن أماكن العثور على هذه النقوش لا تبعد كثيراً من موقع نقشنا هذا، وتجدر الإشارة أن النقش القتباني الموسوم بـ(CIAS 47.91/R 3 Q 697; CSAI I, 1076) ربما عثر عليه في موضع (فرعة) الواقعة ضمن الاطار الجغرافي نفسه لتلك المناطق التي هي اليوم مجزئة بين (مارب، البيضاء، صنعاء).

[2] يرد اللفظ في النقوش السبئية: (HARAM 13, BR-M. BAYḤĀN 5, CIH 292+ 350+ 541+597, GL 1364, IR 21, JA 560+ 576+ 577+ 660+ 665, MB 2002 I-20, NIHM/BARRĀN 6, RY 443, SCHM/MĀRIB 24, MAFRAY-AL-MIʿSĀL 5, ZM 2264+2262+2263)، وكذلك في المعينية (RIYĀḌ 302F8 YM 28981,) وفي النقوش القتبانية (JA 2361, RES 3689+ 3691+ 3692) وفي الحضرمية (SHABWA CHANTIER V 1975 , KR 11).

(Kortler7h): حيون/ بن/ مسا/..، وهو بالصيغة نفسها في النقش القتباني (al-ʿĀdī 1): إل راب/ بن/ حيون/ بن/ بغرم..، ويرد الاسم كذلك في النقوش المعينية منها النقش الموسوم بـ (Maʿīn 93 A): لحيم/ بن/ حيون/ ذبرر..، أي: لحيم بن حيوان..، وهو اسم علم ايضا في النقش الموسوم بـ (YM 29996). ويرد الاسم في النقوش القتبانية منها النقش الموسوم (RES 3902): حيون/ صبحم/.. ، وكذلك في النقش الموسوم بـ (Ja 2520): حيون/ ذران، وبالصيغة نفسها في النقش الموسوم بـ(Ja 2507): حيون/ جربين، أيضا في النقش (ATM 890): حيون/ ذعبدن/..، ويأتي اللفظ (حيون) في نقوش الزبور بصيغة دلالية للتحية والسلام، كما في النقش (Mon.script.sab. 68): .. وهنام/ فحيون/ لهو/ وعلهن/ فحيون/ لهو/..،أي: ..أما هنأم فسلموا عليه وأما علهان فسلموا عليه..،. وفي المعاجم العربية الحيوانُ: اسم يقع على كل شيء حيٍّ، وسمى الله عز وجل الآخرة حَيَواناً فقال: وإنَّ الدارَ الآخرَة لَهِيَ الحَيَوان (ابن منظور: مادة، ح ي ا). وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ ذِي رُوحٍ، نَاطِقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَاطِقٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَسْتَوِي فِي لَفْظِ (الْحَيَوَانِ) الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ (مجموعة مؤلفين: موسوعة الفقه الكويتية، ١٩٨٤، ٣٣٥).

ب ي د ه و : الباء حرف جر، و(يد) اسم مجرور، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، أي: بيدهُ، والضمير عائد على الملك (يدع إيل) الذي أخذ (أبرز وأفضل الحيوان) بيده (بنفسه)، والاسم (يد) في المعجم السبئي بمعنى: ولاء، يد، سهم، حصة (في قطعة أرض)، يدٌ عاملة، بين يديه، أمامه (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٦٧). ويرد اللفظ (ي د) في النقوش المعينية والقتبانية والسبئية[1]. والاسم من المشترك السامي في الآشورية والسريانية والآرامية والعبرية (البارد: ٢٠٢٠، ٢٢٤)، وقد جاء اللفظ (يد) في القرآن الكريم قال تعالى:{ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} (الأعراف: ١٠٨). ولما سبق فإن معنى اللفظ **(يد)** في النقش – موضوع الدراسة – أُريد به يَدُ الآخذ، و**(هو)** سبق الذكر بأنه ضمير متصل عائد على صاحب النقش بمعنى: أن أخذ وسلم وأعطى بنفسه وبشخصه :..و أ خ ذ / ا ع ل م/ ح ي و ن/ ب ي د ه و/..، أي: وأخذ (الملك يدع إيل بين) أحسن وأبرز الحيوانات المصطادة بيده (بشخصه).

و ه أ ت و ه م و : الواو حرف عطف، **(هأتو)**: فعل متعدِ بحرف الهاء يقابله في العربية حرف الهمز بمعنى: أحضر، قرّب (قرباناً)، قدم، من الجذر (أتو)، و**(همو)** ضمير متصل للجمع، يعود للطرائد المميزة التي اختارها الملك من بين جميع الطرائد البرية. وترد اللفظة بصيغة (هأتو) في المعجم السبئي بمعنى: جلب، أحضر، أورد (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ٩)، وبصيغة (هأتوو/ يهأتون) في النقوش (Cih 289\9, 563+ 956\2)، وكذلك بصيغة أخرى (يهأتين) لا سيما في النقش (Cih 131\4)، ايضا ورد اللفظ (هأتو) في النقش (Ir 13\5

[1] COLLEZIONE PRIVATE YEMENITA 2016-4\2; M 355\1; RES 3692\7, 4931\7; IR 28\2; MAFRAY-AL-ʿADAN 10+11+12\12; CIH 541\39-40.

بمعنى(جاؤوا): .. وهأتو/ ملكهمو/ العز/ يلط/ ملك/ حضرموت/ عدى/ هجرن/ مريب/..، أي:.. ولقد تمكنوا من أسر ملك حضرموت (ايلعز يلوط) وجاؤوا به أسيرا إلى مدينة (مارب)(الإرياني: ١٩٩٠، ١١٥).

وجاء في القرآن الكريم (آتُوا) بمعنى: أعطوا، وذلك في قوله تعالى:{ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }(البقرة: ١١٠). أيضا في قوله تعالى:{ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا } (النساء: ٤). وقال الله تعالى:{ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ } (المؤمنون: ٦٠). وقال تعالى:{ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ } (القصص: ٧٥).

وفي اللسان الإِتْيان: المجيء. أَتَيْته أَتْياً وأُتِيّاً وإِتِيّاً وإِتْياناً وإِتْيانةً ومَأْتاةً: جِئْته؛ والإِيتاءُ: الإِعْطاء. آتى يُؤَاتِي إِيتاءً وآتاهُ إِيتاءً أَي أَعطاه. ويقال: لفلان أَتْوٌ أَي عَطاء. وآتاه الشيءَ أَي أَعطاه إِيَّاه، وآتاهُ على الأَمْرِ: طاوَعَه. وأَتَوْتُه آتُوه أَتْواً وإِتاوةً: رَشَوْتُه؛ والإِتاوةُ: الرِّشْوةُ والخَراجُ (ابن منظور: مادة، ا ت ي).

ولما سبق فإن معنى (وهاتوهمو): وأعطاها (الحيوانات)، كنذور وأضاحي إلى (الشخص حلسان بن ثارم) لتقديمها (للمعبودة شمس تنوف). ويعتقد الباحث أن استخدام صيغة الضمير (هم) مع جمع غير العاقل (الحيوان) في النقش هي دلالة على تعظيمها، لما لها وللطقس من قداسة دينية للملك (يدع إيل) الذي صاد (لشمسهُ).

ح ل س ن / ب ن / ث ا ر م/:

ح ل س ن: اسم علم، ومبلغ علم الباحث أنه يرد في هذا النقش للمرة الأولى، وقد ورد اسم وادٍ في النقش (Gr 34\5): .. ذ ب س رن / ح ل س..، أي: .. الذي في الوادي (المسمى) حلس..،. ويرجح أن الاسم (هلسل) الوارد في النقش السبئي الموسوم بـ (Y.85 AQ\4)، تم نقله بشكل غير صحيح، حيث يبدو أن الاسم الصحيح (حلسن)[1]. وفي اللسان: رجل حِلْسٌ وحَلِسٌ ومُسْتَحْلِس: ملازم لا يبرح القتال، وقيل. لا يبرح مكانه، والحَلِسُ، بكسر اللام: الشجاع الذي يلازم قِرْنَه (ابن منظور: مادة، ح ل س). و(الحِلس) و(الحِلوَاس): من ألفاظ الزراعة في منطقة عتمة يطلق على ما بين العقدتين في قصبة الذرة، واسم الجمع (حِلُوس، حلاويس) (داده: ٢٠٠٩، ٧٠).ويذكر (الصاغاني) الحَلِسُ: الشجاع، والحَلسُ: أن يأخذ المتصدق النقد مكان الفريضة (الصاغاني: ١٩٨٧، ١٠٢). وحسب (الصاغاني) فإن الاسم (حلسان) له دلالة على أنه كان مسؤول استلام القرابين والأضاحي المفروضة لتقديمها (للمعبودة شمس).

[1] أشار(الإرياني) إلى ذلك في تناوله نص النقش وأن الاسم (هلسل) غامض وصيغته غير مستساغة لغويا وغير متوقعة في القواعد الصوتية والصرفية العربية، واقترح (الإرياني) إن الاسم يبدأ بحرف (ب) بدلاً عن حرف (ه)، ويضيف: ربما تكون محاولة توضيح الحرف قبل التصوير قد أوجدت به لبساً، للمزيد انظر(الإرياني: ١٩٩٠، ٤٦٥). والأرجح أن الاسم (ح ل س ن) مقارنة مع ما ورد في النقش (قيد الدراسة)، مع العلم أن موقع نص النقش المذكور عثر عليه من قبل البعثة الإيطالية ضمن النقوش المكتشفة في منطقة (يلا الدريب)، التي لا تبعد كثيرا عن موقع نقشنا هذا وجميعها على ضفاف (سائلة أذنة).

ب ن / ث أ ر م: بن للنسبة، وفي الفصحى تقرأ أداة النسبة (بن) ابن، فيقال حلسان أو الحلسُ ابن ثائر أو ثأر.

ث ا ر م : اسم علم مذكر مزيد بحرف الميم في آخره، يقابله التنوين في العربية، وهو والد (حلسان)[1] ويقرأ (ثائر، ثأر) والجذر الفعلي لهذا الاسم هو (ثار)، ومبلغ علم الباحث أن صيغة الاسم (ثارم) ترد في نقشنا هذا للمرة الأولى ، وفي العربية فإن المصدر (ثأر) يعني: الدم والطلب به، والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره (الفيروزي آباد: ١٩٩٥، ٣٢٥).

السطر٣:

و ذ ب ح هـ م و / ش م س هـ و/ ت ن ف :

و ذ ب ح هـ م و: الواو حرف عطف، ذبح: فعل ماضٍ مجرد بمعنى: ذبح، قتل، ضحى (بيستون وآخرون، ١٩٩٨٢: ٣٨). ويرد بالمعنى نفسه في المعينية (Arbach; 1993;34-35)، و(همو): ضمير متصل لجمع الذكور يعود على الحيوانات المصطادة. ويرد اللفظ في النقوش بصيغة فعل مزيد بالهاء في أوله (هـ ذ ب ح)، أي: جعل (أحداً) يضحي (Ja 2147)، والاسم (ذ ب ح) وجمعه (أ ذ ب ح) أي: ذبيحة، أضحية (طيران: ٢٠٠٣، ٢٥٥). و(**ذ ب ح**) ورد اسماً في عدد من النقوش السامية الأخرى، فمثلاً جاء بصيغة: د ب ح ا، (الذباح) في النقوش الحضرية، وفي القتبانية بصيغة: ذ ب ح ت م، (ذبح الحيوان، القربان)، وبصيغة: ز ب ح، في الفينيقية، وبصيغة: ذ ب ح، في الآرامية الدولية، وبصيغة: د ب ح ي ن، (قربان، أضحية) في اللهجة الآرامية الفلسطينية[2]، ويأتي بصيغة: ي ز ب ح، (يذبح، يضحي). فعل مضارع على وزن يفعل، متصرف مع المفرد المذكر الغائب، وجاء الفعل بصيغة: د ب ح، في الأوجاريتية والسريانية، وبصيغة: ز ب ح، في عبرية العهد القديم، وبصيغة (zabū) في الأكادية، في حين ظهر في حالة الفعل المضارع في النقوش البونية هكذا: ي ز ب ح، وبصيغة: ي د ب ح و ن، (يضحون، يذبحون)، في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (الذيب: ٢٠٠٦، ٨٢). كما ورد اللفظ (ذبح) في القرآن الكريم مرة واحدة قال تعالى: وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (الصافات: ١٠٧). والمقصود بالذبح في هذه الآية هو الحيوان الذي جاء به جبريل عليه السلام فداء لغلام النبي إبراهيم (الخليل) عليه السلام. وفي اللسان : الذَّبْحُ: قَطْعُ الحُلْقُوم من باطنٍ عند النَّصِيل، وهو موضع الذَّبْحِ من الحَلْق، والذِّبْحُ: القتيل (ابن منظور: مادة، ذ ب ح).

[1] يمكن قراءة الاسم: الحلسُ بن ثارم. الذي يبدو انه كان المسؤول الملكي لتقديم الأضاحي والذبائح (للمعبودة شمس)، ويمكن مقارنة ذلك بما جاء في نقش (إرياني: ٦١) من (يلا الدريب) الذي يتحدث عن وظيفة أحد الأشخاص (صبح) مقتوي الذبح.

ش م س هـ و: سبق أن تناولنا الاسم سابقا، وقد يظن البعض أن حرف اللام ربما سقط من اسم (شمس)، ولأن هذه الصيغة ربما لا تحتاج لإضافة الحرف بين حاصرتين كما عهدنا ذلك في تناول غالبية الباحثين في دراسة النقوش، لذلك يفضل الباحث دراسة اللفظة من دون إضافة حرف (ل) لاسم الشمس، حيث يمكن الاقتراح بحرف اللام في الشرح، ولنا مثيلًا لهذه الصيغة فيما ورد في النقش الموسوم بـ (RES 3945\1):.. وذبح/ عشتر/ ثليت/ اذبحم/..، أي:.. وذُبِحَ (ل) عشتر ثلاثة أضاحي..، وكذلك في النقش الموسوم بـ(MSm 193b):.. قني/ شمسهمو/ أي: .. قدم (ل) شمسهم، و(هو) ضمير متصل. وكان (للمعبودة شمس) مواسم صيد تسمى (خنوان)، وارتبط اسم الوعل (الأغنام الجبلية) بالصيد المقدس (طعيمان: ٢٠١٤:١٥٢- ١٥٥).

ت ن ف: لقب وصفة (المعبودة شمس) بصيغة الفعل المضارع من الجذر(**ن و ف**)، بمعنى: ارتفع وأشرف، وفي المعجم السبئي (**نوف**): أنعم، تفضل (بشيء على احد) (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٠١)، وفي المعاجم العربية: نافَ الشيءُ ينُوف إذا طال وارتفع. وأَناف الشيءُ على غيره: ارتفع وأَشرف. تَنُوف، هو تَفْعُل من النْوف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها (ابن منظور: مادة، ن و ف).

ب ل ت ي/ ذ هـ س أ ر/ ج ع ل ن:

ب ل ت ي: أداة للاستثناء بمعنى: من دون، وترد في المعجم السبئي بمعنى: بلا، بدون، بغير(بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ٢٨). واللفظة وردت في النقوش القتبانية والمعينية بالمعنى نفسه، وفي السبئية تأتي الصيغة (بلتي) في النقش السبئي الموسوم بـ(MAFRAY-Quṭra 1):.. كل/ حصمم/ بلتي/ قهت/ واذن/ بن/ سخيمم/..، أي: .. كل استحقاق (مالي) من دون أمر وأذن من (بني) سخيم..،.

ذ هـ س أ ر : حرف (**ذ**) صيغة جديدة، بمعنى: أن المصدرية، و(**هـ س أ ر**) الهاء للتعدية في السبئية يقابلها الهمزة في العربية، بمعنى: يبقي، من الجذر (سأر). ومبلغ علم الباحث لم ترد هذه الصيغة (ذهسأر) في النقوش المكتشفة حتى الآن، ولنا دلالة على (**ذ**) أن المصدرية، في النقش السبئي (JA 669\18): .. ولقبلي/ ذعدو/ يحمد/ عدي/..، أي: .. مقابل أن سار (ذهب يحمد) إلى..، وفي المعجم السبئي (سأر) بمعنى : سؤر، بقية، سائر من سوى (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ١٢١). وفي اللغة: سأر: السُّؤْرُ بَقِيَّة الشيء، وجمعه أَسآرٌ، وسُؤْرُ الفأْرَةِ، وَأَسْأَرَ منه شيئاً: أَبْقَى (ابن منظور: مادة، س أ ر). ويكون معنى (**ب ا ل ت ي / ذ هـ س ا ر**) أي : من دون أن يُبقي (يؤخر) النذر (الفرض المقدس).

ج ع ل ن : اسم مفرد من الجذر (ج ع ل) على وزن (فعل)، وحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، بمعنى: الجُعل، وهو الفرض والالتزام الواجب أداؤه (للمعبودة شمس)، ومبلغ علم الباحث أن هذه اللفظة ترد في هذا النقش للمرة الأولى، وجاء في لسان العرب: الجُعْل والجِعال والجَعِيلة والجُعالة والجِعالة والجَعالة؛ الكسر والضم، والجَعالة،

بالفتح: الرَّشْوة؛ وأَجْعَله جُعْلاً وأَجْعَله له: أَعطاه إياه، والجاعِل: المُعْطِي، المجتعل: الآخذ، والجَعْوَل: وَلَدُ النَّعام، يمانية (ابن منظور: مادة، ج ع ل). والجَعْل بمعنى: القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيداً أَعلم الناس أَي قد وصفته بذلك وحكمت به، والجُعْل. الجذر: جعل. الوزن: فُعْل. الجُعْل: ما يجعل للإِنسان على عمل يعمله (الحميري: ١٩٩٩، ١١٠٧).

مناقشة دلالات النقش:

لقد سجل الملك (يدع إيل بين) هذا النقش ليبقى شاهدا للأجيال اللاحقة على شعائر دينية مقدسة، كما يحدثنا النقش عن دلالة دينية مهمة ترتبط بالمعبودة (شمس) التي أقيمت لها طقوس الصيد المقدس، وهي دلالة دينية جديدة لم تكن تعرف إلا في الفترة الميلادية، وربما أن اسم (المعبودة شمس) بدأ الظهور مكانياً في منطقة (أذنة) منذ المراحل المبكرة تقريبا، وربما من قبل عهد ملكة سبأ، وخلال عهد حكم الملك (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر) الذي من الصعب تحديد عهده أو زمن حكمه، ولكن يمكننا مناقشة الإشكالية التي تتعلق بهويته الاجتماعية من حيث تاريخ فترة حكمة وحكم والده (كرب إيل وتر).

لقد ورد اسم الملك (يدع إيل بين ملك سبا) في الدراسة ابن الملك (كرب إيل وتر)، كما في النقش السبئي الموسومة بـ(Cih 562)، ورد فيه: [كن/ هشب/ وهحر/ يدع] إل/ بين/ ملك/ سبأ/ بن/ كرب ال/ وتر/ ..، أي: هكذا أمر وقرر (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر) (الحاير: ٢٠٢٠، ٢١١)، وكذلك في النقش الموسوم بـ (Cih 126): ك ن/ هـ ث ب/ وهـ ح ر/ يدع إل/ بين / ملك/ سبأ/ بن/ كرب إل/ وتر/..، ويرد في النقش (Cih 601, Res 2726, Sh 10) (يكرب ملك) ابن الملك (يدع إيل بين) وبالصيغة نفسها سابقا: ك ن/ هـ ث ب/ ي ك ر ب م ل ك/ و ت ر/ م ل ك/ س ب أ/ ب ن / ي د ع إ ل/ ب ي ن/..، والذي يؤكد أن (يكرب ملك) بن (يدع إيل بين) ما ورد في السطر (١١، ١٢) في النقش نفسه: .. ذ ب هـ و/ هـ و ص ت/ و هـ ب ك ل ن/ ي د ع إ ل/ ب ي ن / م ل ك/ س ب أ/ ب ن/ ك ر ب إ ل/ و ت ر/..، ولا نستطيع ربط الاسم (يدع إل بين بن كرب إل وتر) بأي نقوش أخرى منقوصة أو يرد فيها الإبن من دون الأب والعكس في ذلك، والنقوش الآنفة هي الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها لتتبع اسم الملك ونسبه.

ولكن هل نستطيع معرفة إلى من ينتسب (كرب إيل وتر) اعتمادا على الصيغة القانونية في النقوش السابقة التي تبدأ بـ (ك ن/ هـ ث ب)؟، وهي أقدم الصيغ المتعلقة بالقرارات والقوانين والتنظيمات المشرعة في مملكة سبأ (الحاير: ٢٠٢٠، ١٧٥). وعند عودتنا للنقوش المكتشفة حتى الآن، تبين وجود الصيغة القانونية نفسها مع اسم (كرب إل وتر) في النقش السبئي الموسوم بـ (Res 3951 =Gl 1571): ك ن/ هـ ث ب و/ و هـ ح ر/ ك ر ب إ ل/ و ت ر/ ب ن/ ي ث ع أ م ر/ م ل ك/ س ب أ/ ..، لذلك نحن أمام تسلسل اجتماعي في النسب وتسلسل سياسي في الحكم من عهد (كرب إيل وتر بن يثع أمر) إلى عهد (يكرب ملك وتر بن يدع إيل بين)، ولكن من الصعب مواصلة البحث في نسب (يثع أمر ملك سبأ) اعتماداً على الصيغة الدلالية السابقة، لعدم

توفر نقوش أخرى بالصيغة القانونية نفسها، كما في النقوش السابقة، لذلك علينا التريث والانتظار بما يكشف لنا المستقبل من جديد لا سيما نسب (يثع أمر ملك سبأ).

من ناحية أخرى يتفق العلماء الأجانب مع الكثير من الباحثين اليمنيين على أن آخر (المكربين) معاصراً للملكين الأشوريين (سرجون الثاني وسنحاريب) (كرب إيل وتر ويثع أمر). الذي ورد ذكرهم في الوثائق الأشورية باسم (إى- تى- إم- را It-'Amra Mat) من بين زعماء القبائل العربية التي هزمها (سرجون) حوالي عام ٧١٥ ق.م، وأن (كا- رى- بى- ايلو Ka- ri- bi- lu) ملك سبأ الذي أهداه للملك الأشوري (سنحاريب) وهذان السبئيان ليسا إلا المكربين (يثع- أمر- وتار) و(كريب- إيل- بين) (فخري: ١٩٦٣ ، ١٢٦).

من ناحية أخرى تحدثنا الوثائق الأشورية عن ملكان اثنان، اسم الأول (إى- تى- إم- را) واسم الثاني (كا- رى- بى- ايلو) وفُسرت على أن الأول (يثع أمر) والثاني (كرب إل) حتى وإن كانت قراءة الأسماء صحيحة فلدينا عشرات النقوش ورد فيها (يثع أمر) اسم علم، وجاء بوصفه (مكرب) في النقش (RES 2665) (كرب إيل بين بن يثع أمر مكرب سبأ)، ويأتي بوصفه (ملك) في النقوش (Res 2665, res 3951) (كرب إيل بين بن يثع أمر ملك سبا).

ويرد مكرب آخر بالاسم نفسه (كرب إيل) ولكن ينتسب إلى (ذمار علي مكرب سبأ)، وذلك في النقوش السبئية:

(MAFRAY-Ḫirbat Saʿūd 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7. 8, 9, Ja 541).

لاشك نحن أمام شخصان اثنان وليس كما يعتقد بأن الاسم الأول (كرب إل وتر) هو نفسه الاسم الثاني (كرب إل بين)، مع أن الاختلاف واضح بينهما، حيث والاسم الأول يتضمن على (وتر) بينما الاسم الثاني يذكر (بين)، وفي الوقت نفسه لدينا نقوش أخرى يرد في اسم علم تارة ينعت ب(مكرب) وتارة أخرى على أنه (ملك). على سبيل المثال ورد في النقش الموسوم بـ (مهتم- مارب ١٠) اسم الملك (ذمار علي ينوف بن يكرب ملك ملك سبأ)، وجاء الاسم نفسه في النقش (Fa 70) (ذمار علي ينوف بن يكرب ملك مكرب سبأ) (مهتم: مبخوت، ٢٠٢١، ١٤٦). ويرجح أن (ذمار علي ينوف ملك سبأ) يعود تاريخه إلى الفترة المتأخرة عن اسم المكرب المذكور في نقش (Fa 70) حوالي القرن السادس قبل الميلاد (الناشري: ٢٠١٥، ٢٢٤- ٢٢٧). لذلك لا تعتبر قراءة أسماء الأعلام المذكورة في الوثائق الأشورية قراءة صحيحة وبشكل دقيق، حيث لا يمكن التسليم في ذلك للتاريخ المتوقف في القرن الثامن قبل الميلاد بالنسبة لمملكة سبأ، حيث يبدو أنها كانت قراءة بعجالة مما أوجد لبس وخبط وتناقض في تاريخ لملكة سبأ، والسبب يكمن في عدم إتاحة أي فرصة أو مجال للنقوش الجديدة التي لم تكن مكتشفة ذلك الوقت.

الدلالات الدينية

إن ذكر المعبودة (شمس) في نقشنا هذا يوحي على أن عهد ملوك سبأ بعد عهد المكاربة، حيث نعتقد بأن بداية العهد الملكي مثل بداية تحول ديني جديد محصور في (المعبودة شمس) من دون سائر المعبودات الأخرى، الأمر الذي يتطلب منا العودة إلى أهم صيغة دينية يمكن الاعتماد عليها للتأكيد على ذلك التحول الديني الجديد وذلك منذ ظهور مصطلح (ملك) بعد عهد (المكاربة) وخلال فترة توليهم السلطة و تعدد مسميات المعبودات، ونقصد بذلك الصيغة التي تفيد على أن يكون لكل فئة اجتماعية أو قبيلة معبود وحامٍ وعهد وميثاق (../ ي و م / هـ و ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ي م م / و ذ / ح ب ل م / و ح م ر م) أي:.. وذلك يوم أن اقر أن يكون لكل قوم معبود خاص بهم يعبدونه وراعٍ يحميهم وعهداً يعتصمون به وحق (التزام) يؤدونه، وتأتي هذه الصيغة في النقوش :

RES 3949; RES 3948; RES 3946; RES 3945; CIH 366bis; CIH 957; CIH 367+ Lu 16 ; Ry 586; Fa 34; & Gl 1646.

وكما اشرنا سابقا يبدو أنه حدث انحراف ديني تزامن مع ظهور اسم (ملك) الذي نعتقد بأنه تزامن مع ظهور عبادة (شمس) التي توقفت عبادتها بإسلام (ملكة سبأ) في القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا، وربما حدث تراجع في الديانة التي أحدثتها (ملكة سبأ) لتعود من جديد ظهور المسميات القديمة التي كانت سابقة لعهد (الملكة) مثل الشمس وما كان معروف قبل عهد ملكة سبأ من أسماء معبودات نعتقد بأنها كانت أقدم من (المعبودة شمس)، مثل (عثتر، المقه، ذو سماوي، وغير ذلك)، وعلى الأرجح أن بداية ظهور (المعبودة شمس) منذ (١٢٠٠ ق.م تقريبا) وفي الوقت نفسه نعتقد أن عهد مكاربة سبأ قبل (١٢٦٠ ق.م تقريبا) وعلى افتراض أن (ملكة سبأ) في القرن العاشر قبل الميلاد، فقد جاء في القرآن الكريم: {فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِين إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيم} (سبأ: ١٥). وكذلك بدلالة ما ذكرنا آنفا حول اسم (ملك) و(مكرب) وما جاء في الوثائق الأشورية وهذا مجرد راي قد تأتي نقوش في المستقبل تؤكده أو تنفيه.

أ–عبادة الشمس في عهد الملك (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر):

على افتراض أن عبادة (الشمس) قد توقفت في عهد (ملكة سبأ) خلال القرن العاشر قبل الميلاد، كما جاء في القرآن الكريم على لسان ملكة سبأ: .. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (النمل: ٤٤)، وفي نقشنا هذا دلالة واضحة على أن (المعبودة شمس) كانت سائدة في عهد الملك السبئي (يدع إيل بين بن كرب إيل وتر) ولكن لا نستطيع تحديد عهده بالضبط هل قبل (ملكة سبأ) أم بعدها وفي مرحلة لاحقة والتي اعتبرناها سابقا مرحلة من مراحل العودة للديانة القديمة بعد إسلام (ملكة سبأ) مع نبي الله (سليمان بن داوود) عليه السلام، وعدم معرفتنا بعهد الملك (يدع إيل بين) بسبب توقف التنقيبات الأثرية في اليمن.

لذلك يعتبر النقش مهم من حيث عبادة الشمس وتوافقه مع ما جاء في القرآن الكريم من ذكر دلالة على عبادة الشمس قال تعالى: {وجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} (النمل: ٢٤).

إن دلالة النقش الدينية تكمن أيضا في طقوس الصيد المقدس (للمعبودة شمس)، وتعتبر من الشعائر الدينية التي يؤديها اليمنيون القدماء (للمعبودة شمس) من خلال تقديم الأضاحي من الحيوانات البرية المصطادة خلال مواسم الصيد التي كانت تقام في أوقات محددة من كل عام، والمعروف منها موسم (خيوان).

ويستدل من محتوى نقشنا هذا على أن (المعبودة شمس) من المعبودات القديمة التي انتشرت عبادتها في اليمن القديم منذ فترة مبكرة، حيث أثبتت النقوش المكتشفة حتى الآن، على أن عبادة (الشمس) تمتد في مناطق جغرافية تحيط بمنطقة (أذنة) مثل (خولان، ردمان، قانية، بني جرة) وغير ذلك، حسب ما جاء في عدد من النقوش التي تتحدث عن طقوس دينية وتقدمات خاصة (للمعبودة شمس) وهي مناطق غنية بالعصر الحجري الحديث والبرونزي تقريبا.

لقد بحثنا في النقوش المكتشفة حتى الآن على صيغة التملك (لشمسهو) الواردة في النقش (قيد الدراسة)، فوجدنا بأنها ترد بشكل خاص في النقوش التي تذكر فيها (المعبودة شمس) وبخاصية لغوية تظهر في حرف الهاء ضمير متصل بإشباع حركة الضم (هو) من دون سائر المعبودات الأخرى، حيث تأتي الصيغة (../ هقني/ لشمسهو/..)، (../ عفر/ لشمسهو/..)، (../ وشمسهو/ عليت) في النقوش السبئية الموسومة بـ(MAFRAY-al-Ǧiḏma 1; 2; 3)، (MAFRAY-al-Miʿsāl 7; 9)، (MAFRAY-ḏī-Ḥadīd 2)، وترد الصيغة (../صيد / لشمسه) في النقش القتباني الموسوم بـ(CIAS 47.91/r 3 Q 697; CSAI I, 1076)، ربما عثر عليه في موضع (فرعة) الواقعة في الموقع الجغرافي نفسه لتلك المناطق التي هي اليوم موزعة بين (مارب، البيضاء، صنعاء). وجميع هذه النقوش لا تبعد كثيرا عن موقع النقش (خارطة: ٣).

ومن ناحية أخرى لم يأتي في النقوش المكتشفة حتى الآن، كصيغة التملك (لشمس..) وبإشباع حركة الضم في الضمير المتصل (هو) إلا عندما تكون التقدمات والقرابين والطقوس خاصة (للمعبودة شمس) ، حيث لا يرد الضمير المتصل مع مسميات المعبودات (المقه، عثتر، هوبس، بعدان، حميم، وغير ذلك)، كما هو الحال في الصيغة الواردة في نقشنا (لشمسهو) أي: (لمعبودته شمس)، باستثناء عدد قليل من النقوش التي ورد فيها اسم المعبود مع حرف الهاء كضمير متصل يلحق باسم (إله) متبوعا بصفته مثل (ذي سماوي) وعلى سبيل المثال جاء في النقش السبئي (Kortler 4):../ الههو/ ذسموي /..، وكذلك في النقش (cih 534):../هقني / الهو / ذسموي /..، ويأتي حرف الهاء ضمير متصل مع اسم المعبود (إيل) كما في النقش السبئي (al-al-ka'ab 29): ../ بنى/ قيف/ المهو/..، وبالصيغة نفسها لا سيما في النقوش السبئية (Ja 2904, cih 367,): ../ قيف / المهو/..، وأيضا ترد الصيغة (الههو) في النقش (cih 560): ../ هقنيت/ الههو/ قينن/..، وكذلك في النقش (Res 3945): ../ ابيت/ الالتههو/..،.

من خلال ما سبق تناوله تبين أن صيغة (لشمسهو) في نقشنا هذا لها دلالة على طابع ديني عميق، فكل من قدم تقدمة، أو قام بطقوس صيد مقدس (للمعبودة شمس) ينسبها ويخصها لنفسه، أكان (ملك) أو إنسان طبيعي، (صيد/ لشمسهو)، (عفر/ لشمسهو)، (هقني/ لشمسهو)، دلالة على علاقة متينة وترابط ديني بجوانح روحية بين العبد ومعبودته، ربما كان ذلك التمييز الخاص (للمعبودة شمس) دون غيرها من مسميات أو صفات باقي المعبودات، لمكانتها العريقة في القدم ولسموها العالي والرفيع في حياتهم الدينية، حتى في النقوش التي يعتقد أنها متأخرة ورد فيها صيغة (شمس/ ملكن/ تنف)، للدلالة على التملك والتعظيم والرفعة والعلو.

لقد كان اليمنيون كانوا يبتهلون للشمس ويتضرعون إليها كلما اشتد بهم الأمر أو ضاقت بهم السبل، فهي بلا شك مصدر كثير من النعم، وكان رمزها في عبادتهم قرص الشمس أو دائرة أو كتلة ويرمز لها بالنسر لسيادته وهيمنته، ويعتقد البعض أن العرب كانوا يُصلون للشمس (ثلاثا) إذا طلعت وإذا غربت، وإذا توسطت الفلك، سجدوا لها جميعا، ولذا نهاهم القرآن عن هذه العبادة الفلكية بقوله عز وجل :{ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} (فصلت: ٣٧)، ومن معابد الشمس المكتشفة حتى الآن، معبد (المعسال)، الواقع في خرائب مدينة (وعلان) القديمة في محافظة (البيضاء) حاليا، شمال شرق مدينة (ظفار خبان) عاصمة (حمير) (الحاير: ٢٠٢٠، ١٠٩).

ب–الصيد المقدس (للمعبودة شمس):

من المعروف أن الصيد الديني يقصد به صيد حيوانات من قبل الملوك والكهنة وبعض المرافقين لغرض ديني يتمثل في استرضاء المعبود لتحقيق بعض المسائل العامة والخاصة وتعتبر أهم الشعائر الدينية القديمة في الحضارة اليمنية القديمة (العريقي: ٢٠٠٢، ٩٥). والصيد أيضا أحد الفروض الدينية الذي يجب تأديته، ولا يجوز تأخيره أو تأجيله بدلالة ما ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (Cih 547): .. وحجو/ ذسموي / بيثل / ونساو / مطردن /عد / ذعثتر /..، أي: .. والحج (للمعبود ذي سماوي) وأخروا (أجلوا) المطاردة (الصيد المقدس) حتى شهر (ذوعثتر)..،.

إن الاعتقاد السابق الذي ساد لدى علماء النقوش حول طرق الصيد المقدس، وانها عبارة عن حفر ترابية تكون مخفية ولا يراها الحيوان فيقع فيها (الإرياني: ١٩٩٠، ٤٨١)، نرى أن هذه الطريقة تتوافق مع صيد الحيوانات الفردية، أما قطيع الحيوانات برية فمن الصعب التسليم بذلك نظرا لمشقة إعداد الحفر خاصة وعدد الطرائد كثيرة مقارنة مع ما عثرنا من شواهد أثرية جديدة لتلك المصائد (اللوحة:٧، ١٠) التي اعتمدنا عليها لحسم مسألة طريقة الصيد المقدس في منطقة (أَذَنـة) خاصة وموقع تلك الشواهد الأثرية التي تتوسط موقع (يلا الدريب) الواقعة شمال شرق هذه المصيدة وموقع (لفج رحب) حيث عثرنا على النقش (الحاير– أذنة١) جنوب غرب موقع المصيدة (خارطة:٤).

لقد عثرنا على بقايا آثار مصائد الحيوان البري في اليمن القديم (اللوحة: ٧)، وهي شواهد مادية توضح طبيعة المصائد وطرق الصيد المقدس، تلك البقايا الأثرية في منطقة (أذنة)، أثارها باقية وبحالة ممتازة وربما هناك الكثير منها في المنطقة، وعن مراحل الصيد التي تكون بداية في اختيار الموقع والمكان المناسب للمصيدة من حيث المساحة الكبيرة المحاطة بالمضائق الجبلية التي تلتقي طرقها في الموقع الذي اختير أو حدد للمصيدة (اللوحة: ١٠)، وتكون قريبة من مجرى مياه (السيل) ويبدو أن الموقع الذي حدد لمكان (المصيدة) شبه بيضاوي، بطول (٢٣٠م) وعرض (٢٧٨م) تقريبا، محاط بجدار (حاجز) معماري غير منتظم الشكل، تم بناؤه بأحجار غير مهندمة، ولها – المصيدة- منفذ أو منفذان مفتوحان تركت من دون جدار (اللوحة: ٧، ١٠).

ويبدو أن مرحل الصيد تبدأ في مطاردة الطرائد واستقطابها نحو المنافذ المفتوحة إلى المصيدة، وربما كان يتم مطاردة قطيع الحيوانات من مسافات (جبلية وسهلية) لا تبعد كثيرا عن موقع المصيدة (اللوحة:١٠)، حيث تكون محاصرتها من جميع الجهات اعتمادا على الأسوار المعمارية من جه، ومن جهة أخرى محاصرتها من قبل الصيادون انفسهم الذين اغلقوا ما كان مفتوحا من منافذ الدخول على جميع القطيع، وبتلك الخطوات لم يعد للحيوانات مجال في مبارحة مكانها داخل المصيدة.

لذلك نعتقد أن دلالة نص النقش تفيد على أن الملك (يدع إيل بين) قام بالإشراف على إعداد مخططات تلك المصائد وبناء حواجزها المعمارية، ونعتقد أن الملك كان يترأس مراسيم تلك الطقوس والشعائر الدينية وهو من قام بنفسه أيضا في اختيار أفضل الحيوانات المصطادة من قطيع الطرائد، لتقديمها (للمعبودة شمس).

ولعل دلالة صيغة التفضيل الواردة في النقش (أعلم/ حيون/ بيدهو) تؤكد على العناية الفائقة التي عناها الملك (يدع إيل) في اختيار افضل الطرائد، وأنه ربما روعي في ذلك التفضيل والتمييز نوع الحيوان وحجمه من حيث البدن والسمنة وأن يكون من الذكور تقريبا، وهي دلالة تفيد على استثناء الحيوانات الأخرى التي لا تستوفي الشروط الدينية، مثل: الأنثى والمريضة والحامل والمكسورة وغير ذلك، التي نعتقد بأنها لم تقدم أضاحي (للمعبودة شمس).

ومن السهل على (الملك) تحديد أفضل الحيوانات بعد أن أصبحت داخل المصيدة، من خلال علامات مميزة للحيوان المميز كاللون والحجم مع التركيز على الحيوانات الذكور تقريباً، ومن ناحية أخرى فرصة الإمساك بأي حيوان داخل المصيدة، لا شك سوف تكون سهلة جدا ولعل الحاجز الجداري قد كفل ذلك واصبح من السهل على الملك اصطياد كافة القطيع بمفرده.

النقش رقم (٢):

رمز النقش: الحاير–أذنة٢(Ar– aḏnh 2):

مصدر النقش: (أذنة- بني ظبيان)، وتحديداً في موضع يسمى (حضية) ويقع شمال غرب موقع مصنعة (رحب العسيلة)، عثر عليه خلال المسح الميداني الذي قام به الباحث في منطقة (أذنة- بني ظبيان- خولان)

عام ٢٠٢٠، (خارطة:٤). وهو من النقوش المنقولة التي أعيد استخدامها في مباني حديثة[١]، و يوجد النقش على جدار أحد المنازل الحديثة (اللوحة: ٢، ٣).

مادة النقش والوصف: دون النقش على لوح حجري نوع (بلق) مستطيل الشكل بعرض (١.٣٠م) وارتفاع (٤٠ سم)، يتألف من ثلاثة أسطر حروف كلماته سليمه باستثناء الحروف الثلاثة في بداية السطر الأول التي أصابها التلف، من الواضح أن الكاتب استخدم الخط الغائر في تدوين حروف النقش وبأسلوب خط (المحراث)، يبدأ السطر الأول من اليمين ومن ثم يبدأ في السطر الثاني من اليسار وفي السطر الثالث من اليمين (اللوحة:٥).

النقش بخط المسند (المحراثي):

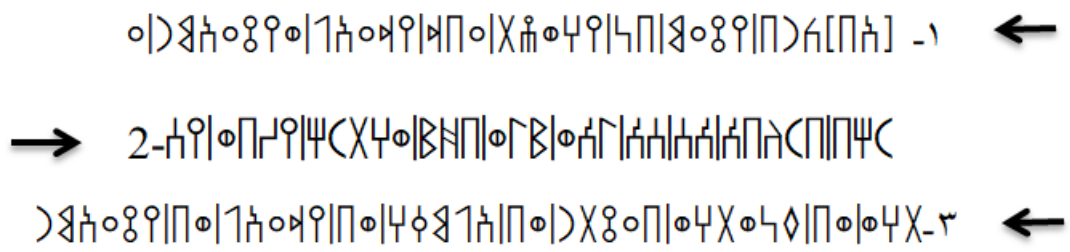

النقش بالخط العربي:

١- [أ ب] ك ر ب /ي ث ع م / ب ن / ي ه و ص ت / ع ب د / ي د ع إ ل / و ي ث ع أ م ر / ع

٢- س ي / و ب ن ي / ح ر ت ه و / م ذ ب / ج و ل م / و ا ل / ا س / س ا / ا ب ك ر ب / ب ح ر

٣- ت ه و/و ب/ف ن و ت ه و/ب ع ث ت ر/و ب/إ ل م ق ه/و ب/ي د ع إ ل/و ب/ي ث ع ا م رِ

النقش بالخط اللاتيني:

Ar- aḏnh 2 (**Fig**.**2**,**3**)

Language: Sabaic.

Modern site: bany Ẓabyan (East Haḍyh).

Chronology: A.

Measures: h. 40 ،w. 1.30.

Description

1- ʾbkrb/ Yt̲ʿm/ bn/ YhwṢt/ ʿbd/ Ydʿʾl/ wYt̲ʿʾmr/ ʿ –

2- s¹y/ wbny/ Ḫrthw/ Mḏb/ gwlm/ wʾl/ ʾ s¹/ s¹ʾ/ ʾbkrb/ bḫr –

3- thw/ wb/ fnwthw/ bʿt̲tr/ wb/ ʾlmqh/ wb/ Ydʿʾl/ wb/ Yt̲ʿʾmr

[١] النقش حاليا أعيد استخدامه في بناء منزل أحد الأهالي من (آل سالم- زبن الله عامر) رحمة الله عليه، وبسبب وفاة صاحب المنزل لم يتمكن الباحث من معرفة موقع النقش الأصلي الذي نقل منه إلى هنالك.

محتوى النقش بالعربية:

١- (صاحب النقش) أبي كرب ياثع بن يهوصت تابع يدع إيل ويثع أمر حاز

٢- وشيد (بناء حاجز) أرضه (الزراعية) مذاب شرعا ولا يحق (لأي) شخص (إنسان) منازعة أب كرب

٣- في أرضه (الزراعية) وفي ساقيته (جداول مياه السقي) بجاه عثتر وإلمقه ويدع إيل ويثع أمر.

دراسة دلالات النقش اللغوية:

السطر ١:

[أ ب] ك ر ب / ي ث ع م / ب ن / ي ه و ص ت / ع ب د / ي د ع إ ل / و ي ث ع أ م ر:

أب ك رب : أبي كرب اسم علم مفرد مركب من (**أب**) مضاف و(**كرب**) مضاف إليه، وهو اسم صاحب النقش وهو من الأسماء الشائعة في نقوش المسند، و(**ي ث ع م**) : اسم علم على صيغة اسم الفاعل أي: (ياثع) والميم في آخره زائدة للتمييم، وهو مشتق من الفعل الماضي (يثع). والاسم معروف في النقوش اليمنية القديمة، أقدمها نقوش المرحلة المبكرة على سبيل المثال النقش السبئي (Gl 1743-45): ع م ا م ر / خ ل ل ي ن / ب ن/ ي ث ع م/ ب ن/ ح ز ف ر م/..، وفي النقش (RES 3658): ي ث ع م / ب ن / ه ي ث ع ا ل / ب ن / ش ر س ه م و..، أيضا في النقش (Ja 2848): .. ذ خ ل ل/ ي ث ع م / ب ن/ م ي ث ع م / ب ن / ح ز ف ر م/ م و د / ك ر ب ا ل/ ذ خ ل ل/، ع م ك ر ب / ب ن/ ي ث ع م / ب ن/ ح ز ف ر م/ ذ خ ل ل/..، وكذلك في النقش (DJE 17): ذ ر ح ا ل/ و ب ن ه م و / ي ث ع م / و ب ر ق م / ب ن و/ ر م س م/..، ويأتي في النقش (CIH 549) صفة للمعبود: .. ه ق ن ي/ ور د ن ه ن/ ي ث ع م/ ب ع ث ت ر/ وب إ ل م ق ه/ ..، ويرد (يثعم) اسم معبد في النقش (CIH 550): .. ج ن ا و/ ب ي ت / ي ث ع م/ و ب ن ي و / م ذ ب ح ت / ي ث ع م/..، كما يأتي (يثعم) اسم علم مذكر في القتبانية وذلك في النقوش (AM 60.701 ، Ghul-YU 125، Ja 178)، وبالصيغة نفسها في النقش (RES 4569): (ي ث ع م/ ف ق ض .)، والنقش (al-ʿĀdī 22): ي ث ع م / ق ي ل/ ش ع ب ن/ ب ك ل م/..، ويرد اسم علم مؤنث في النقش (Ghul-YU 104) ي ث ع م / ذ ت/ ع ي ل م ن ي ن/..، وفي النقش (Ja 2218c): ي ث ع م / ذ ت / ط د ا م. وفي المعاجم العربية: ثاعَ الشيءُ يَثِيعُ ويثَاعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً سال، والثّاعِي القاذِفُ (ابن منظور: مادة، ث ي ع)، والثَّعْمُ: النَّزْعُ والجرُّ، نثعَمه ثَعْماً: جَرَّه ونزَعه (ابن منظور: مادة، ث ع م).

ب ن/ ي ه و ص ت/ ع ب د: (**بن**) لفظة البنوة، بمعنى: ابن وحذفت الألف لوقوعها بين اسمين، و(**ي ه و ص ت**): اسم أسرة أو عائلة ينتسب إليها صاحب النقش، والاسم ورد في النقوش المبكرة، حيث جاء في النقش السبئي (Schm/Samsara 10) من جبل البلق القبلي، يعود للمرحلة الكتابية (المبكرة): .. يهوصت/ هقني/

ودم/..، أي: ..يهوصت أهدى (المعبود ود)..، كما يرد اللفظ فعل من الجذر (**و ص ت**) أي: قضى، أمرَ، حكم، نصَّب، أيضا ورد الاسم بصيغة الفعل (**ي هـ و ص ت ن**) في النقوش السبئية (Ir 13, RES 4966 ,RES 3951) فعل مضارع، بمعنى: يقضي يأمر، يعينهم، يعين (المعجم السبئي: ١٩٨٢، ١٦٥).

و(**ع ب د**) بمعنى: تابع، مولى ، خادم (المعجم السبئي: ١٩٨٢، ١١). وفي هذا النقش يأتي الاسم للدلالة على أن صاحب النقش (أب كرب) عامل لدى (**يدع إيل ويثع أمر**)، وهما من الأسماء الشائعة في النقوش المبكرة[١].

السطر: ٢

ع س ي/ و ب ن ي/ ح ر ت هـ و/ م ذ ب:

ع س ي: فعل ماضٍ متصل في آخره بحرف الياء، بمعنى: حاز، تملك، ورد اللفظ في المعجم السبئي بمعنى: فعل ، عمل، حاز، اشترى (بيستون وآخرون:١٩٨٢، ٢٠)، ويرد اللفظ بالمعنى نفسه في المعينية (ARBACH:1993,19)، وهو كذلك في القتبانية. و (**ب ن ي**): الواو حرف عطف و(بني) فعل ماضٍ متصل في آخره بحرف الياء، والمعنى: بنى، شيد، شاد (بيستون وآخرون:١٩٨٢، ٢٩). وفي المعينية ورد الفعل بمعنى: بنى، والاسم بمعنى: مبنى، بناء (ARBACH:1993,127)، و (**ح ر ت هـ و**): حرة اسم بمعنى: أرض (زراعية)، و(**هو**): ضمير متصل يعود على صاحب النقش (أب كرب)، وهي من الجذر(حرر)، ولها معنيان في المعجم السبئي الأول بمعنى: قطعة أرض، والثاني بمعنى: قناة ري، ساقية (بيستون وآخرون:١٩٨٢، ٧١)، ويرد اللفظ (**حرت**) في المعينية بمعنى: ساقية (ARBACH:1993,62)، وفي اللهجة اليمنية (**الحرة**) تطلق على كل اسم جدار حافظ للتربة في المدرجات، والجمع حرار (الإرياني: ٢٠١٢، ٢٥٤)، وهي الحاجز الحجري لقطعة أرض زراعية من جهتها المشرفة، ويكون مبنياً من الأحجار، ومقوى من أعلاه بتراب متماسك يرتفع عن سطح قطعة الأرض بقدر معلوم، ويعد فاصلاً بين قطعة أرض وأخرى في المدرجات الزراعية (داديه، ٢٠٠٩، ٧٠)، وترد (ح ر ت) في اللهجات أيضا بمعنى مصطلح زراعي يدل على قطع أرض مزروعة ومحاطة بحاجز ترابي، والفعل (حَرّ) بمعنى سوى الأرض استعداداً لبذرها في الموسم الجديد، ومحّر آلة زراعية مكونة من لوح خشبي مستطيل الشكل يربط في ثورين أو جمل يقف عليه المزارع للقيام بعملية تسوية الأرض (الصلوي: ١٩٩١، ٧٠).

---

[١] للمزيد حول (يكرب ملك، يثع أمر) أنظر :

-Nebes, Norbert 2016, Der Tatenbericht des Yaṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag. Pp. 9-3.

- Arbach, Mounir; 2014, Yathaʿʾamar Watār fils de Yakrubmalik, mukarrib de Sabaʾ et le synchronisme sabéo -assyrien sous Sargon II (722-705 av. J.-C.), Semitica & Classica 7, 2014, p. 63-76.

م ذ ب/ ج و ل م/ وال/ اس/ س ا:

م ذ ب: مذاب اسم مكان، يرجح الباحث أن (حرته مذاب) بمعنى: حاجز (أرض زراعية) على مجرى مائي يسمى (مذاب)، ويرد اللفظ (مذاب) بمعنى: جزء من بناء سد (بيستون وآخرون:١٩٨٢، ٣٧)، وجاء الاسم في نقشنا الأول (مذابن)، وقد لاحظ الباحث وجود الكثير من الحواجز المائية الخاصة بالأهالي في منطقة (أذنة بني ظبيان) والخاصة بملاك الأرض الزراعية (خارطة:٥). و(**ج و ل م**) من الجذر (جول) بمعنى: ملكاً خالصاً (مع كامل حقوق الملكية والتملك) (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ٥١).

و ا ل/ا س/س ا: و ا ل :الواو حرف عطف، و(**ال**) أداة نفي بمعنى: لا، لم، ليس(بيستون وآخرون:١٩٨٢،٥)، وهي لا النافية في المعينية (ARBACH:1993,6)، كذلك في القتبانية بمعنى: لا. و(**ا س**) : اسم أُدغم في وسطه النون الساكن، أي: إنسان، انس، وهي من الخصائص الكتابة في لغة اليمن القديم إدغام النون الساكنة في وسط الاسم، وترد هذه الصيغة في النقوش المبكرة منها النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 541): .. وال/ اس / كبن/ كرب إل/..، و(**س ا**): **س أ (ل)**: يمكن قراءتها مصدر أي: ولا يحق (منازعة أب كرب)، كما يمكن قراءة اللفظ (فعل)، أما بالنسبة لكلمة (س أ) فقد أختصر الكاتب كتابة (**س ا ل**) من دون حرف (ل) في آخره، كما عرف عن صيغة اللفظ في نقوش المسند، والمعنى: **منازعة**، ويرد اللفظ (سأل) في السبئية بمعنى: طلب، سأل (بيستون وآخرون: ١٩٨٢،١٢١).وهي كذلك بالقتبانية، وبالمعنى نفسه في المعينية (ARBACH:1993,102)، وجاء في القرآن الكريم:{ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ} (طه: ٣٦)، أي: أعطيت جميع ما طلبت، ولما سبق فإن قراءة (وال/ سأل) أي: ولا يحق منازعة (أب كرب) في ملكية أرضه الزراعية وقنواته (جداول الري).

ب ح ر ت ه و: ب: حرف جر بمعنى: في، و(**حرت**) اسم مجرور، بمعنى: أرضه (الزراعية)، و(**هو**) ضمير متصل عائد على صاحب النقش، والمعنى: في أرضه، أي: لا ينازعه (أي أحداً) في أرضه (الزراعية).

السطر٣:

و ب/ ف ن و ت ه و/ ب ع ث ت ر/ وب / ا ل م ق ه/ وب/ ي د ع إ ل/ وب/ ي ث ع أ م ر:

الواو حرف عطف، والباء حرف جر بمعنى في، و(**ف ن و ت**) اسم بمعنى: ساقية فنوة، و(**ه و**) ضمير متصل يعود لصاحب النقش بمعنى: ولا يحق لأي إنسان منازعته في ملكيته (أرضه وساقيته). ويرد الاسم (فنوت) في السبئية بمعنى: ساقية، قناة (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ٤٥)، وكذلك في المعينية (ARBACH:1993,40).

ب ع ث ت ر: الباء حرف جر وتعني بجاه، وهي صيغة توسل للمعبود تسبق كل معبود على مفرده كما في (نقشنا هذا)، و(عثتر) اسم مذكر للمعبود السامي المشترك، يمثل المعبود الحامي (الصلوي: ١٩٩٦، ٤٢)، كذلك (الحاج: ٢٠١٣، ٢٢٠). و(**و ب**) الواو حرف عطف و(**ب**) أيضا صيغة توسل ورجاء بمعنى: بجاه، و(**إ ل م ق هـ**) اسم المعبود الرئيس لسبأ، ويرد حرف (**ب**) أيضا بمعنى: بجاه، (**وب/ ي د ع إ ل**) **وب ي ث ع أ م ر**) أي: وبجاه (يدع إيل ويثع أمر)، وأحياناً يأتي حرف (**ب**) في أول السطر بصيغة توسل فردية لأحد المعبودات من دون تكرارها مع المعبودات الأخرى في السياق نفسه (الإرياني: ١٩٩٠، ٥٠).

النقش٣:

رمز النقش: الحاير–أذنة٣(Ar– aḏnh 3):

مصدر النقش: مجرى (أذنة) وتحديدا على الصخور الجبلية في الضفة الشمالية لسد مارب القديم (البلق القبلي)، حيث عثرنا عليه في حافة الجبل الشمالي لعرم السد، الذي يبعد عنه بحوالي ٣٥٠م تقريبا.

مادة النقش: صخرة حجرية.

مقاسات النقش: العرض من اليمين لليسار (٧٥سم وارتفاع ٤٠سم تقريبا).

الوصف: نقش سبئي مدونٌ بأسلوب النحت الغائر، مكون من ثلاثة أسطر، وتاريخه حسب نمط خط الكتابة ما بين القرن الثالث والرابع الميلادي تقريباً، ويبدو أنه من نقوش ترميمات بناء (سد مارب) وله علاقة بأعمال البناء، حيث عثرنا عليه على حافة الجبل الشمالي لعرم السد، وعلى بعد حوالي ٣٥٠م تقريبا من البناء الشمالي للسد، وهو يعد نقشاً جديداً التي عثر عليها الباحث وقام باستنساخ النقش حرفياً عام ٢٠٠٨، ولم يتسنَّ له نشره سابقا، ومبلغ علم الباحث أنه لم ينشر حتى إعداد هذا البحث.

النقش بخط المسند

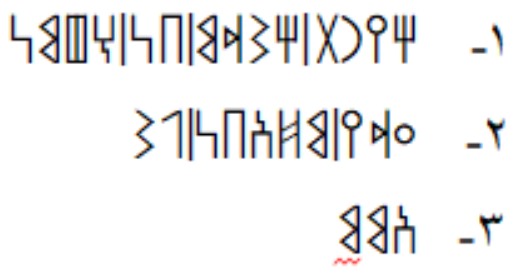

النقش بالخط العربي:

١- ح ي رت / ح ش د م/ ب ن / خ ط م ن

٢- ع د ي/ م ذ أ ب ن/ ل ش

٣- أ م م

النقش بالخط اللاتيني:

Ar- aḏnh3

Language: Sabaic.

Modern site: Marib (East Jabal al-Balaq al- s²mʾly).

Chronology: c.

Measures: h. 40 ،w. 75.

Description

1- Ḥyrt/ Ḥs²dm/ bn/ ḫṮmn/

2- ʿdy/ mḏʾbn/ ls²–

3- ʾmm

محتوى النقش بالعربية:

١- معسكرات حشدم من الخطم

٢- إلى المذأب لشـ

٣- ايم

دراسة دلالات النقش اللغوية:

السطر١:

ح ي ر ت/ ح ش د م/ ب ن/ خ ط م ن:

حيرت: اسم من الجذر (حير) بمعنى: مخيم، معسكر(بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ٧٤)، ورد اللفظ (ح ي ر ت) بمعنى: معسكر، في النفش السبئي الموسوم بـ(JA 548)، وكذلك في النقش الموسوم بـ (إرياني: ١٢) في السطر (٣):.. وسط/ حيرتهمو/ بللين/ وهرجو/ وهسحتنهمو/ بن/ حيرتهمو/ وهقذو/ عمنهمو/ ..، أي:.. وسط معسكرهم أثناء الليل فهزمهم وقتلهم واكتسحهم من معسكرهم وأسر منهم..، وفي السطر (٥): ويحربو/ ازدهمو/ بنجد/ محربن/ بحيرن/ ذسهرتن/ ..، أي: .. ولقد نازل قواتهم بمنطقة (نجد المحرب) في منازلهم (ذي السهرة)، الغريب في الأمر إن (الإرياني) فسر(بحيرن) بمعنى: في منازل، وهذا التفسير لا يستقيم مع سياق النص وقراءة الباحث حسب السياق (بحيرن): الباء حرف جر بمعنى: في، و(حيرن) اسم مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: الحاير، ويعرف حاليا في (نجد) بالمنطقة الجنوبية لمدينة (الرياض) عاصمة (السعودية).

والحَيُر: الِقْرن، وهو الكفء والنّد في القوة وسائر القدرات عند الدخول في أي مجال من مجالات العمل أو التباري أو الصراع أو أي اختبار من اختبارات القوة وسائر القدرات، واللفظ (حَيْر) بمعنى القوة والقدرة دون تناظر وندية، وتقول حاير فلان فلانا فهو محايِر له، وتَحاير فلان مع فلان فهما مُتَحايَران، والجمع حِيار، وهم أحيار،

والَّتَحيُّر: التخلف والتأخر، ويقول من يؤخره أمر عن القيام بعمل ما: تحيرت عن عملي، ومن هذا تَحَيُّر ماء الجداول الجارية فيما يكون على جوانبها من الحفر والأماكن المنخفضة، وكل واحدة من أماكن هذا الماء المتحيَّر تسمى: حايِرة، وجمعها حَوايِر (الإرياني:١٩٩٦، ٢١٨).

و(**ح ي ر ت**) في الأثيوبية (الجعزية) (ḤARA) جيش، جند، وفي السريانية (ḤAREYAṮA) معسكر، و(تحيرت) الأرض بالماء لكثرته أي امتلأت وتحير ماء الجداول الجارية إذا استقر في الحفر والأماكن المنخفضة وكل واحدة من أماكن هذه الماء المتحير تسمى حايرة وقد يقال لها حيرة وتظهر هنا العلاقة بين استقرار الماء في الحفر وتجمعه وبقائه زمناً، وبين الجيش إذا أقام في مكان ما وخيم وعسكر (مكياش: د.ت، ٥٨٣).

و(الحيرة) في العربية بمعني: (محاط) أي (محصور، محاصر)، الحصن أو الأمكنة المحاطة المحصورة أو (الضرب) و(الحمى) (علي: جواد، ١٩٩٣، ٣٥٢).

و(**حشدم**) بمعنى: حشد، جمع، وهو مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على التمييم، لم ترد في المعجم السبئي، وفي المعاجم العربية (حشد) بمعنى: حشد الجنود للمعركة: جمعهم، وحشدت الجماعة اجتمعت وخفت للعمل المشترك وللتعاون، والحَشْدُ والحَشَدُ: اسمان للجمع (ابن منظور: مادة، ح ش د)، و(**بن**) حرف جر بمعنى: من (بيستون وآخرون: ١٩٩٢، ٢٩).

و(**خطمن**) اسم مفرد، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف ويقرأ: الخطم، ورد بهذه الصيغة في النقش القتباني الموسوم بـ (RY 387 Q 855; CSAI I, 32) بمعنى: حدود، (.. كل/ مهلك/ خطمن/ لس/ ولمراس/ نبط عم،..، ويرد اللفظ بصيغة (**خ ط م م**) في النفش السبئي الموسوم بـ(JA 548). وجاء في اللسان: الخُطُمُ: جمع خِطامٍ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير، والخَطْمَةُ: رَعْنُ الجبل، والأُنوف يقال لها المِخاطِمُ، واحدها مَخْطِمٌ، بكسر الطاء، وجمعه الخُطُمُ، يُفْتَلُ من اللِّيف والشعر والكَتَّان وغيره، والجمع مَخاطِم (اللسان: مادة، خ ط م).

السطر٢:

ع د ي/ م ذ أ ب ن/ ل

عدى: حرف جر بمعنى: إلى، حتى، في، (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٢)، واستخدمت في الحضرمية (أد، ادي)، وفي القتبانية (عدو) بالمعنى نفسه (الصلوي: ٢٠١٥، ١٠٣). و(**مذابن**) اسم مكان، ورد في المعجم السبئي بالصيغة نفسها بمعنى: جزء من بناء سد من الجذر (ذاب) (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ٣٧). ويرد اللفظ (م ذ ا ب ن) اسم بناء في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 540\10):.. وعذبو/ مذابن/ بن/ سفلهو..، أي:.. ورمموا المذاب (المنفذ المائي) من أسفله..، والاسم (ذأب) في المعاجم العربية بمعنى: أسرع، وذأب الشيء: جمعه، وذأب الدابة: ساقها وذأب من بيته: طرده (ابن منظور: مادة، ذأب). و(**ل**): حرف جر تفيد الملكية. و(**شامم**): اسم علم مفرد، من الجذر (شيم) والميم في آخره للدلالة على التمييم ، بمعنى: شايم، ويرد اللفظ (شأمم) في المعجم السبئي

من دون معنى، وأعتبر من الألفاظ الغامضة (بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ١٣٠). و(شأم) بمعنى: أقام أو أدى وعد، ويأتي أيضا بمعنى: الحامي (العريقي: ٢٠٠٢، ٨٦).

من ناحية أخرى ربما ساعدنا موقع نص النقش على معرفة الغرض من تدوينه على الحافة الصخرية (رعن جبل البلق القبلي)، حيث يبدو أن المعنى العام للنص يفيد على تحديد مكان لأعمال بناء جماعي في جدار السد (العرم) الذي يمتد من (حافة الجبل) من الناحية الشمالية حيث (الهويس الشمالي) إلى الناحية الجنوبية وتحديدا صوب (الهويس الجنوبي) لبناء السد، ونعتقد بأن الاسم (المذأب) يقصد به (المنفذ) الجنوبي للسد، واذا صح هذا التحليل فأن الأرجح لقراءة نص النقش بشكل عام: [معسكرات جميع (القبائل تتولى بناء الحاجز المحدد) من رعن الجبل حتى (المذأب) للمعبود الحامي]. حيث يبدو أن تنفيذ العمل الجماعي تقربا للمعبود (شايم) الحامي. أما اذا اعتبرنا (شايم) اسم شخص يمتلك تلك الأماكن العامة فسوف يكون مالك بناء حاجز (عرم) السد، وهو رأي ضعيف خاصة وموقع النقش في سد مارب المعروف بأنه من أهم المنشآت العامة وليس ممتلكات فردية، وبالبحث حول آثار السد لم نجد أي حواجز إنشائية سوى ما هو لسد مارب، لذلك يرجح أن دلالة النص إنشائي كما ذكرنا آنفا (اللوحة: ١١).

النقش٤:

رمز النقش: الحاير–أذنة٤(Ar– aḏnh4):

مصدر النقش: منقول من موضع (نبعة) إلى موضع (العرقين– الروضة) في (رحب)، وهو حاليا في واجهة الجدار الشمالي لمنزل (الشيخ أحمد عباد شريف).

مادة النقش: حجري.

مقاسات النقش: العرض (١,٢٠م) والارتفاع (٤٠ سم) وارتفاع الحرف (٢٥سم).

وصف النقش: من النقوش المنقولة من منطقة (نبعة) إلى منطقة (العرقين– الروضة) (خارطة:٤)، أعيد استخدامه في بناء منزل حديث، كما هو حال النقش السابق (**Ar– aḏnh2**)، والنقش مدونٌ على لوح حجري مستطيل الشكل بخط المسند وبأسلوب النحت البارز ويتضمن شكل (طغراة) وسط الاسم ، المدون فيه ثلاثة حروف بحجم كبير (**ي ع د**)، نعتقد أنه اسم معبد ديني تقريبا اعتمادا على الدلالة الرمزية لشكل (الطغراة)، حيث والمعروف أن شكل الهلال والقرص للدلالة الدينية (الشكل:٢) .

النقش بخط المسند:

١- 𐩱𐩣𐩲

النقش بالخط العربي:

١- ي ع د

النقش بالخط اللاتيني:

Ar- aḏnh4 (**Fig**.**4**)

Modern site: bany Ẓabyan (East Rḫb).

Chronology: c.

Measures: h. 120 w. 40. lh ،25.

Description

1- Y ʿD

ي ع د: يعد من الأسماء الشائعة في النقوش حيث يرد اسم قصر واحيانا اسم معبد، حيث ورد اسم قصر في النقش الموسوم بـ(YM 26117) يقع داخل مدينة (براقش)، وذلك في عهد الملك المعيني (وقة ايل ريام)، يعود تاريخه إلى أواسط القرن الرابع ق . م (الحاير: ٢٠١٤، ص ١٢٣)، وهو كذلك اسم قصر قتباني في مدينة هربت (حنوة زريق) (الحاير/٢٠١٤، ١٥٩)، ويأتي الاسم نفسه (ي ع د) في النقش السبئي الموسوم (Ghul al-Masāğid 3): ../ ب ي ت ه م ي/ ي ع د/ ..، وهو من النقوش التي عثر عليها في موقع (يلا الدريب- بني ظبيان) .

وعن شكل الهلال والقرص (الطغرة) في نص النقش للدلالة الدينية (الشكل:٢)، حيث يعد القرص مترافقًا مع الهلال من الرموز الخاصة بالمعبودة الشمس في الحضارة اليمنية القديمة (العريقي: ٢٠٠٢، ٧٢). بينما يذكر (الزبيري): أن رمز الهلال والقرص (العين والراء)، هو رمز خاص بالإله عثتر، وليس رمزا للشمس والقمر في الثقافة السبئية (الزبيري:٢٠٠٠، ١٧٨).

ولما سبق نعتقد أن اسم (**ي ع د**) في نقشنا هذا قد يكون قصراً أو معبداً، يقع في (أذنة- بني ظبيان) وتحديدا في موقع (نبعة) ومن الصعب تحديد موقعه المكاني من دون القيام بالتنقيبات الأثرية هنالك.

النقش٥:

رمز النقش: الحاير-أذنة٥(Ar- aḏnh5):

مصدر النقش: جبل البلق القبلي لسد مارب

مادة النقش: حجري

مقاسات النقش: العرض (٨٠ سم) والارتفاع (٣٥ سم).

الوصف: من النقوش الصخرية التي عثر عليها الباحث عام ٢٠١٥م، في مجرى (أذنة) وتحديداً على حافة الجبل الشمالي لسد مارب القديم (اللوحة: ٦)، مدونٌ بخط المسند (المحراثي) وبأسلوب الحز على سطح صخرة حجرية،

مكون من ثلاثة أسطر، يرجح تاريخه للمرحلة السبئية المبكرة، ومبلغ علم الباحث أنه جديد وغير منشور، مما توجب تناوله ضمن هذه المجموعة (الشكل:٣).

النقش بخط المسند:

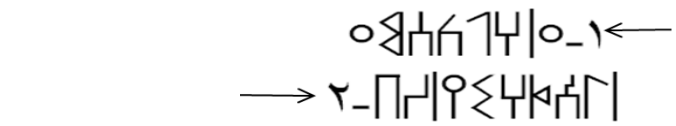

النقش بالخط العربي:

١. ع / هـ ل ك س م ع

٢. ب ن / ي ش هـ د ا ل

النقش بالخط اللاتيني:

Ar- Aḏnh5 (**Fig**.**6**)

Modern site: Marib (East Jabal al-Balaq al- s²mʾly).

Chronology: A.

Measures: h. 80 w. 35.

Description

1- ʿ/ hlks¹mʿ

2- bn/ Ys²hdʾl/

محتوى النقش بالعربية:

١- ع/ هلك سمع

٢- بن يشهد إل

دراسة دلالات النقش اللغوية

السطر١:

ع/ هـ ل ك س م ع:

ع: يبدأ النص بشكل حرف (العين) متبوعا بخط فاصل (|) ثم الاسم **(هلك سمع)**، ودلالة حرف العين في هذا النص غير معروفة ويبدو أنها خاصية جديدة، ومبلغ علم الباحث لم ترد بهذا الشكل الكتابي في النقوش المكتشفة حتى الآن! و**(هـ ل ك س م ع)**: اسم علم مركب من جزئين، الأول **(هلك)** بمعنى: ذهب، توجه إلى، ويذكر (الصلوي) بأن (هلك) في النقوش القتبانية فعل ماضٍ مجرد، بمعني: ذهب، توجه إلى، والفعل الماضي المزيد بحرف السين (س هـ ل ك) في أوله يعني (أتمَّ) انجز، نفَّذ، وفي اللغات السامية الأخرى يرد هذا الفعل في العبرية

(هَالخ) وفي الأوجاريتية والأرامية (هـ ل ك) وفي الأكادية (أ ل ك و) وكلها بمعنى: ذَهَبَ، تجول، تَنقَّل (الصلوي: ١٩٨٩، ٢٤). والجزء الثاني (**س م ع**) بمعنى: سمع، شهد (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ١٢٧)، والاسم معروف أيضا في النقوش السبئية، فقد ورد اسم علم مركب في النقش (Ja 682): هـ ل ك س م ع/ ب ن/ د ب ر ن..، أي: هلك سمع بن دبران، كذلك في النقش (Res 3146): هـ ل ك س م ع / و م ع د ش ب م/..، وبصيغة أخرى يرد الاسم مع (المعبود إلمقه) وذلك في النقش السبئي الموسوم بـ(Res 4227): إ ل م ق هـ / هـ ل ك س م ع/..،!.

السطر٢:

ب ن/ ي ش هـ د إ ل

ب ن: اسم مفرد يدل على نسبة صاحب النقش إلى والده، و(**ي ش هـ د إ ل**) اسم والد صاحب النقش وهو اسم علم مفرد مذكر من جزئين، الأول (**ي ش هـ د**) من الجذر (شهد)، والجزء الثاني (**إل**) وهو اسم معبود قديم كما تناولنا ذلك سابقا، وجاء (يشهد إيل) اسم علم في النقش المعيني الموسوم بـ(Maʿīn 108):../ع م ي د ع/و ي ش هـ د إ ل/س ل ا/ن ك ر ح/..، أي:..عمي يدع ويشهد إيل قدم (للمعبود نكرح)..، أيضا ويرد الاسم(**ي ش هـ د**)في النقش السبئي الموسوم بـ(Schm/Mārib 19): ي هـ ر س م/ب ن/ي ش هـ د/..، و(يشهد) في المعاجم العربية بمعنى: يحْضُرُ ويَظْهَر، والشاهِدُ والشَّهيد: الحاضر(ابن منظور: مادة، ش هـ د).

الخاتمة:

بين أيدينا خمسة نقوش سبئية، مدونة على الواح حجرية وواجهة صخور متنوعة، وهي بحالة سليمة وجيدة، فالنقش الأول مدونٌ بخط المسند القديم وباللهجة السبئية التي تعد أفصح اللهجات اليمنية القديمة، حيث يحتوي نص النقش على ألفاظ باقية وبالمعنى نفسه في القواميس العربية الحديثة (صيد، أخذ، أعلم، حيوان، يده، أتو، ذبح، سؤر، الجعل) ومضمون النص محمول على الأدب الديني، ويتضمن صيغ لغوية ودلالات دينية جديدة تتمثل في طقوس الصيد المقدس في منطقة (أذنة) كفرض ديني مقدس ولم يكن كما كان يعتقد من قبل بأنه من أجل هطول الأمطار، إضافة إلى أنه يذكر أحد ملوك سبأ مع والده (يدع إيل بين ملك سبأ بن كرب إيل وتر)، وتبين من خلال الدراسة أن منطقة (أذنة) من الأراضي السبئية المقدسة. وأن بقايا الأثار المكتشفة هنالك تؤكد على الدور التاريخي للمنطقة من الناحية الاقتصادية، والدينة، والسياسية، والاجتماعية، وأنها كانت عامرة بالقصور والحصون والمصانع ، وجميعها عريقة في القدم، وربما كانت المنطقة شبه غابة وجنة خضراء تقام فيها تلك المراسيم المقدسة، بما في ذلك تنظيم الدولة واحتفالات تمجيد الانتصارات الحربية وما شابه ذلك، التي يؤديها مكاربة سبأ وملوكها تقريبا.

من المرجع اعتمادا على ما جاء في النقش الأول من دلالات دينية وسياسية بأن ظهور (المعبودة شمس) كان نهاية عهد (المكاربة) حوالي (١٢٦٠ ق، م) تقريبا، وربما أن ظهور عبادة الشمس تزامن مع ظهور المصطلح الملكي (ملك) حوالي (١٢٠٠ ق.م تقريبا).

تبين من خلال مناقشة اسم الملك (يدع إيل بين بن كرب إيل وتر) لما نعتقد على حدوث نوع من الخلط بين اسم (مكرب) مع اسم (ملك)، حسب الوثائق الأشورية والذي اعتبره غالبية الباحثين بالأمر الهين، والحقيقة أن ذلك أوجد مشكلة كبيرة في التاريخ اليمني القديم، حيث تحدثت جميع النقوش عن مراحل وعهود مختلفة بين حكم (المكرب والملك)، ولم يأخذ الباحثين تلك الإشكالية بعين الاعتبار والتي ما زالت قائمة حتى الآن، مما توجب علينا بالعودة إلى الوثائق الأشورية نفسها من أجل التأكد بما ورد فيها من مسمى هل (ملك) أم (مكرب)، الغريب في الأمر أن ما جاء في الوثائق الأشورية هو اسم ملك، الذي يرد في المعجم الأكادي (شرم) بمعنى: (ملك)، وان اسم (مكرب) لم يرد في الوثائق الأشورية، فكيف لهذه الهفوة التاريخية أن تمر على الباحثين مرور الكرام؟ على العموم لسنا الآن في مقام الإفاضة في مثل هذا البحث الكبير، ولكن نكتفي بالإشارة إلى أن ما جاء في الوثائق الأشورية ليس اسم (مكرب) وإنما نعت (كرب إل) باسم (ملك). الذي يأتي في الأشورية والأكادية (Šarrum) (شَرُّم) أي: ملك (سليمان: ٢٠٠٥، ١٢٥).

أظهر البحث أن مرحل الصيد المقدس تبدأ في مطاردة الطرائد واستقطابها نحو المنافذ المفتوحة إلى المصيدة، وكان يتم مطاردة قطيع الحيوانات من مسافات (جبلية وسهلية) لا تبعد كثيراً عن موقع المصيدة، حيث تكون محاصرتها من جميع الجهات اعتمادا على الأسوار المعمارية من جهة، ومن جهة أخرى محاصرتها من قبل الصيادون أنفسهم الذين اغلقوا ما كان مفتوحا من منافذ الدخول على جميع القطيع، وبتلك الخطوات لم يعد للحيوانات

مجال في مبارحة مكانها داخل المصيدة، وكان الملوك يترأسون مراسيم تلك الطقوس والشعائر الدينية، ويمارسون الصيد الديني شخصيا، ولهم اختيار أفضل الحيوانات المصطادة من قطيع الطرائد، لتقديمها (للمعبودة شمس).

وعن ملكية الأراض الزراعية وقنوات الري فقد حدثنا النقش الثاني على أن الملكية لم تكن محصورة بالملوك وحسب، فقد تبين من خلال النقش الثاني على أن للعامة امتلاك الأرض من دون أن ينازعهم فيها الأخرين. كما كشف البحث عن عشرات المواقع الأثرية في منطقة الدراسة لم تكن معروفة من قبل، والخروج بخارطة جغرافية جديدة لأرض (أذنة) السبئية التي تعد أرض مقدسة، وفيها عدد من المعابد الدينية مثل معبد (يعد) الواقع في موضع (نبعة) تقريبا ولا يعرف موقعة بالضبط لعدم إجراء أي تنقيبات أثرية في الموقع.

شكر وتقدير:

يتوجه الباحث بالشكر والتقدير للدكتورة/سلوى دماج مدير فرع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، على المنحة المالية المقدمة للباحث والذي كان لها الدور الرئيس في إنجاز هذا البحث، وكذلك أتقدم بخالص الشكر والتقدير للشيخ صالح حسين شريف على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ولتعاونهم الكبير مع الباحث خلال أعمال المسح الميداني في المنطقة، وأيضا اشكر الأخ: ياسر مرشد على تعاونه مع الباحث في منطقة (نبعة، حضية)، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور: إبراهيم الصلوي الذي كان خير ناصح وخير جليس للباحث خلال دراسة هذه النقوش، والشكر موصول أيضا لكل من تعاون مع الباحث أو تواصل معه في رأي أو مشورة وهم: د. مُحَمَّد الحاج ، د. فيصل البار، د. كريستيان روبان، د. منير عربش، د. خلدون هزاع، د. فهمي الأغبري، د. ليبيا دماج، أ. معمر العامري.

قائمة الرموز والمختصرات:

د.ت	بدون تاريخ
ق.م	قبل الميلاد
ج	جزء
ط	الطبعة
ق.م	قبل الميلاد
م	ميلادي
سم	سنتيمتر
كم	كيلو متر

قائمة المختصرات باللغة العربية

A-20	نقوش المتحف الوطني (صنعاء)
AL-ʿĀDĪ 1	نقوش نشرها (مُحَمَّد الحاج)
AL- BARAD	نقوش نشرها (فيصل البارد)
ARBACH-BĀFAQĪH AL-ʿUQLA	نقوش العقلة نشرها (بافقية وعربش)
ATM	مجموعة نقوش (متحف عتق)
B-L NASHQ	من نقوش الجوف تناوله كلا من (روبان وديمقرية ٢٠٠٩)
CIH	مدونه النقوش السامية
CSAI	مدونة النقوش العربية الجنوبية
DHM	مجموعة نقوش (متحف ذمار)
DJE	مجموعة نقوش (البعثة الألمانية)
GL	مجموعة نقوش (أدوار جلازر).
GR	مجموعة نقوش (جريزنيفتش)
IR	مجموعة نقوش (مطهر الإرياني)
JA	مجموعة نقوش (البرت جام)
KORTLER 7H	مجموعة النقوش الصخرية (مولر – ١٩٧٨) .
LPC	مجموعة خاصة (لندن)
MAFRAY	مجموعة نقوش البعثة الفرنسية
MAʿĪN	مجموعة نقوش مدن (معين)
MON.SCRIPT.SAB	نقوش زبور(بيتر اشتاين)
MQ-ʿALMA	نقوش قتبانية
MSM	نقوش المتحف الحربي بصنعاء
R-RES	مدونة النقوش الفرنسية
RY	نقوش (ريكمانز)
Y.85.Y	مجموعة نقوش (يلا الدريب)
YMN	نقوش قتبانية من قانية (يوسف مُحَمَّد عبدالله)
YM	مجموعة نقوش (المتحف الوطني) صنعاء

أولاً : المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- ابن منظور: جمال الدين مُحَمَّد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- الإرياني، مطهر علي: المعجم اليمني أ ،المطبعة العلمية دمشق، ط١، ١٩٩٦.
- .....، أنشودة من محرم بلقيس، الثوابت-ع٤١، ٢٠٠٥، (٦٤- ١٠٦).
- ..... ، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠.
- الأنباري، أبي البركات عبد الرحمن (ت ٥٧٧ هـ) : البيان في إعراب غريب القرآن – ج٢، غريب إعراب سورة العنكبوت، ضبطه وعلق حواشيه: بركات يوسف هبور، دار الارقم،٢٠١٦.
- البارد، فيصل مُحَمَّد إسماعيل: نقش سبئي جديد من نقوش الإهداءات من مديرية عنس، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٣، عدد ٣٧، يوليو- ديسمبر ٢٠١٩ .
- .....، نقوش مسندية جديدة من جبلي الروزة وحمة زرارة، مجلة كلية التربية (ذمار)، العدد السادس عشر، يناير ٢٠٢٠.
- بافقية، مُحَمَّد ، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمنية، أداة الثقافة، تونس، ١٩٨٥.
- باكروم، رياض أحمد سعيد: نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن، كلية الأثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك (الأردن)،رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٤.
- بيستون، ألفريد، ريكمانز، جاك، الغول، محمود، مولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي- فرنسي- عربي)، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، بلجيكا، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٢.
- بيستون: إلفريد، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، اربد الأردن، ١٩٩٠.
- الحاج، مُحَمَّد علي: مدينة شكع وأرض يهنطل في ضوء نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرحب (العادي ٢١)، مجلة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣.
- الحاير : أنور مُحَمَّد يحيى، الموارد المالية في اليمن القديم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠.
- .....، القصر في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠١٤.
- ..... ، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية القبور وعمارتها، مجلة آداب الحديدة، العدد (١٠) يوليو- سبتمبر ٢٠٢١،(٢١٣- ٢٣٩).
- حبتور ،حسين: ناصر صالح، أسوان مُحَمَّد: أسماء أعلام الأفراد في نقش عبدان، مجلة الإكليل عدد (٣٣-٣٤) يناير – يونيو ٢٠٠٩.

- الحميري: نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين العمري، مطهر الإرياني، يوسف مُحَمَّد عبدالله، ط١، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩.
- داديه: يحيى عبدالله يحيى، ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار(دراسة لغوية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة عدن، ٢٠٠٩.
- الذيب: سليمان عبد الرحمن، مفردات المعجم الآرامي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٦.
- .....، المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة، الرياض، مكتبة الملك فهد ،٢٠٠٠.
- الرويشان: علي بن علي، شهادة من الريف، الأفاق للطباعة والنشر، صنعاء، ١٩٩٧.
- الزبيري: خليل وائل مُحَمَّد، الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، صنعاء، ٢٠٠٠.
- السلامي: مُحَمَّد علي، خولان الأرض والقبيلة (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠١.
- سليمان: عامر، اللغة الأكدية، ابن الأثير للطباعة والنشر- جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- الشرجبي: جمال عبد الواسع قاسم، اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمر علي القرن السابع قبل الميلاد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- الشرعي: مُحَمَّد علي، الطغراة في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠١٤.
- الشيبة: عبدالله: كرب إيل وتر أول موحد لليمن، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ)، دار جامعة عدن للنشر، ٢٠٠١.
- الصغاني: الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن، العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف السين)، تحقيق: الشيخ مُحَمَّد حسن آل ياسين، وزارة الثقافة والإعلام العراق، ط١، ١٠٨٧.
- الصلوي: إبراهيم مُحَمَّد، أعلام يمنية قديمة مركبة، مجلة الإكليل، ١٩٨٩.
- .....، نقش جديد من وادي ورور، مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء، عدد ١٩، ١٩٩٦.
- طيران: سالم بن احمد بن– دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣، (٢٤٥-٢٦٥).
- العريقي، منير عبد الجليل: الفكر المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.
- علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١،ط٢، جامعة بغداد، ١٩٩٣.
- فخري: أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣.
- الفيروز آبادي: مجد الدين، القاموس المحيط، مطبعة دار المأمون، القاهرة، (١٣٥٧هـ\ ١٩٣٨م).
- المبرد: أبي العباس مُحَمَّد بن يزيد، المقتضب، ج١، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ١٩٩٤.

- مكياش: عبدالله أحمد، ألفاظ سامية في اللهجات اليمنية (دراسة مقارنة)، دراسات في آثار الوطن العربي ١٢، د.ت، ٥٧٦- ٥٩٦.
- مهتم: مبخوت محسن سعود، نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مارب، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠٢١.
- الناشري: علي مُحَّد علي، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٤.
- .....، نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمني، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٧، عدد٢، ٢٠١٥، ٢٢٤- ٢٢٧.
- الهمداني: أبو مُحَّد الحسن، الإكليل ٨، تحقيق مُحَّد الأكوع، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤.
- ..... ، الاكليل٢، تحقيق مُحَّد الأكوع ، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤.
- .....، الإكليل١٠، تحقيق مُحَّد الأكوع ، وزارة الثقافة ٢٠٠٤.

ثانيًا: المراجع غير العربية:

Arbach, Mounir;

1993 . Le madhabien: lexique, onomastique et gramm d'une langue de larabie du sud preislamic Universite dAix Marseille I" these do doctorat nouv regume. Tom I, II, III.

2014 Yathaʿʾamar Watār fils de Yakrubmalik, mukarrib Sabaʾ et le synchronisme sabéo -assyrien s Sargon II (722-705 av. J.-C.), Semitica & Classica 2014, p. 63-76.

Beeston, Alfred F.L:

1937A SABAEAN INSCRIPTIONS. OXFORD. PP 83.

Behnstedt, p

1996 DIE NORDJEMENITISCHEN DIALEKTE. TEIL 2; GLOSS SAD WIESBADEN

Kautzsch, E.,

1980 GESENIUS HEBREW GRAMMER, OXFORD: CLARENI PRESS

Nebes, Norbert:

2016 DER TATENBERICHT DES YAṮAʿʾAMAR WATAR YAKRUBMALIK AUS ṢIRWAḤ (JEMEN). ZUR GESCHIC SÜDARABIENS IM FRÜHEN 1. JAHRTAUSEND CHRISTUS. MIT EINEM ARCHÄOLOGISCHEN BEITRAG IRIS GERLACH UND MIKE SCHNELLE. (EPIGRAPHIS FORSCHUNGEN AUF DER ARABISCHEN HALBINSEL, TÜBINGEN-BERLIN: WASMUTH VERLAG. PP. 9-3.

ثالثًا: ملحق الخرائط واللوحات والأشكال:

خارطة (١) الموقع الجغرافي لليمن، وموقع (بني ظبيان) منطقة الدراسة

خارطة (٢): موقع (بني ظبيان) على ضفاف مجرى (سائلة أذنة) وحدودها الجغرافية

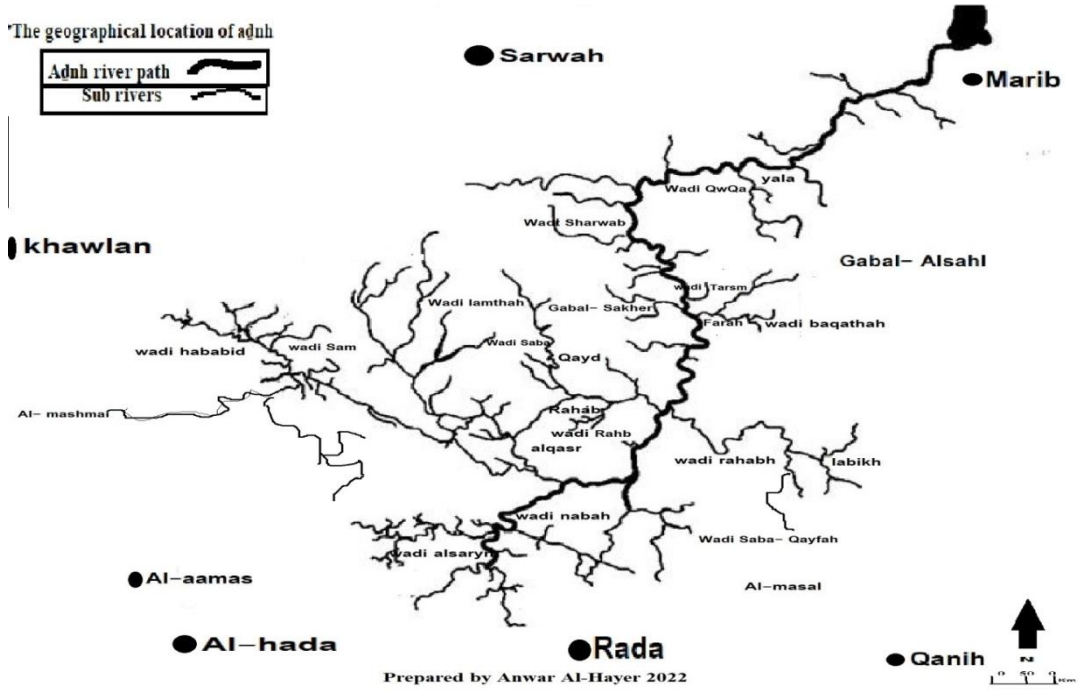

MAP (3): SHOWING THE MOST IMPORTANT ESTUARIES OF THE VALLEYS (BANI ẒABYAN) TO THE COURSE OF THE RIVER AḌNH, RESEARCHER

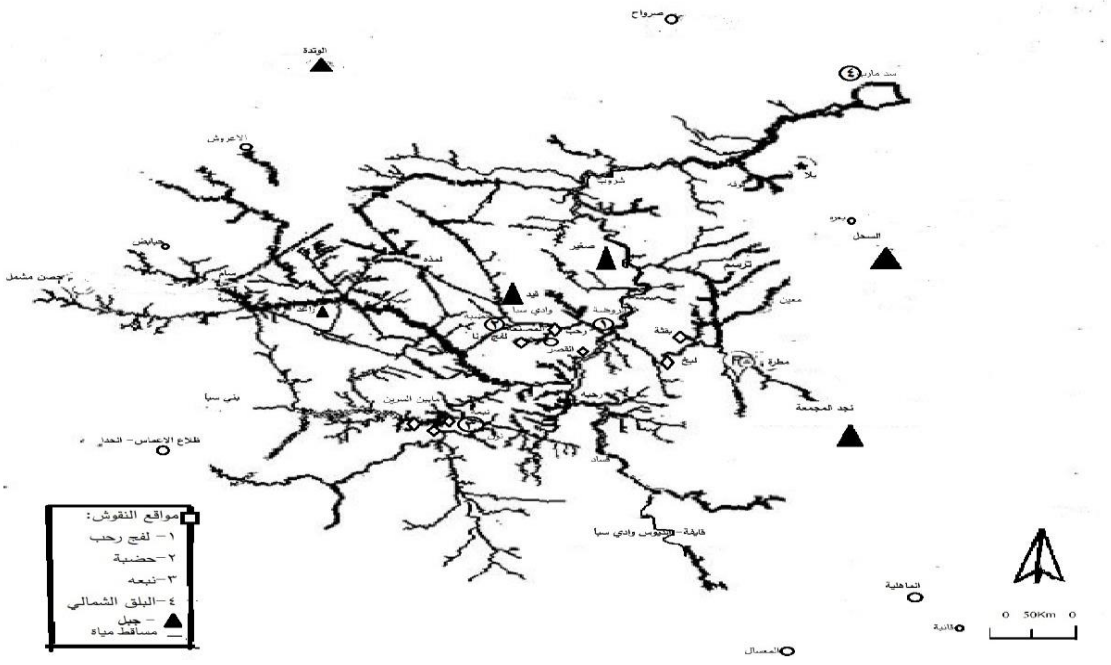

خارطة (٤) موقع النقوش في (أذنة) وما يهيرق فيه من مياه الوديان

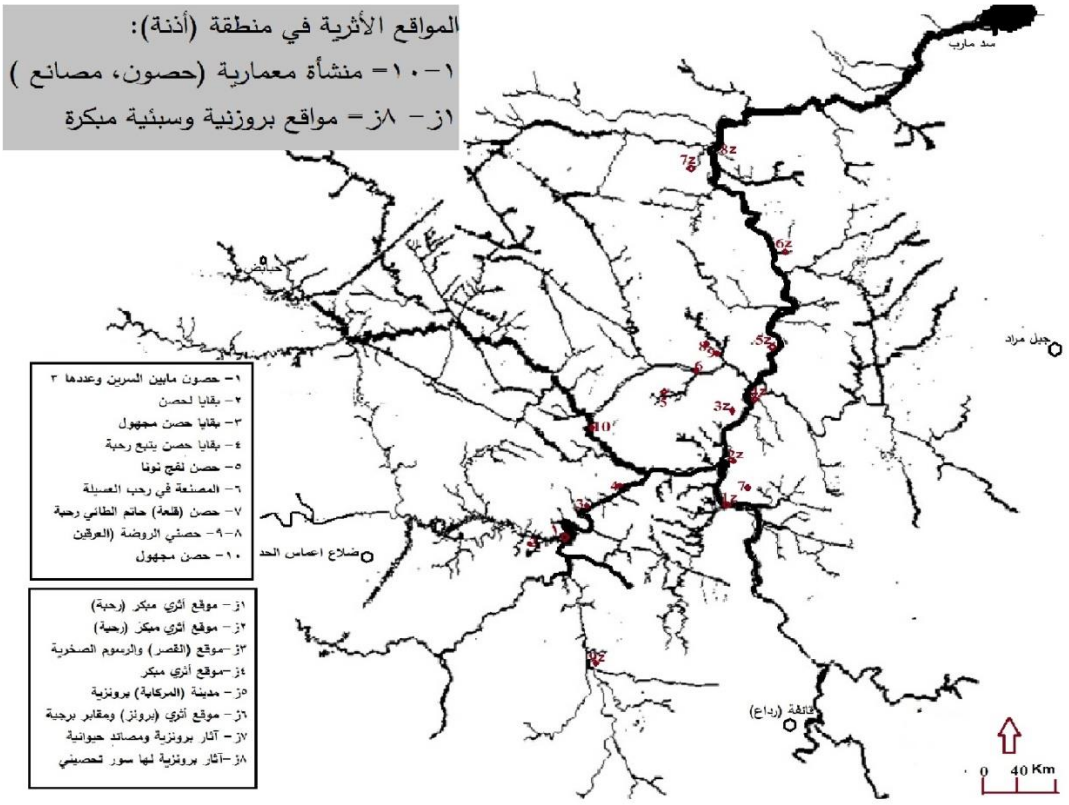

خارطة (٥) المواقع الأثرية على ضفاف (أذنة) التي استطاع الباحث حصرها على الخارطة الجغرافية لمنطقة الدراسة

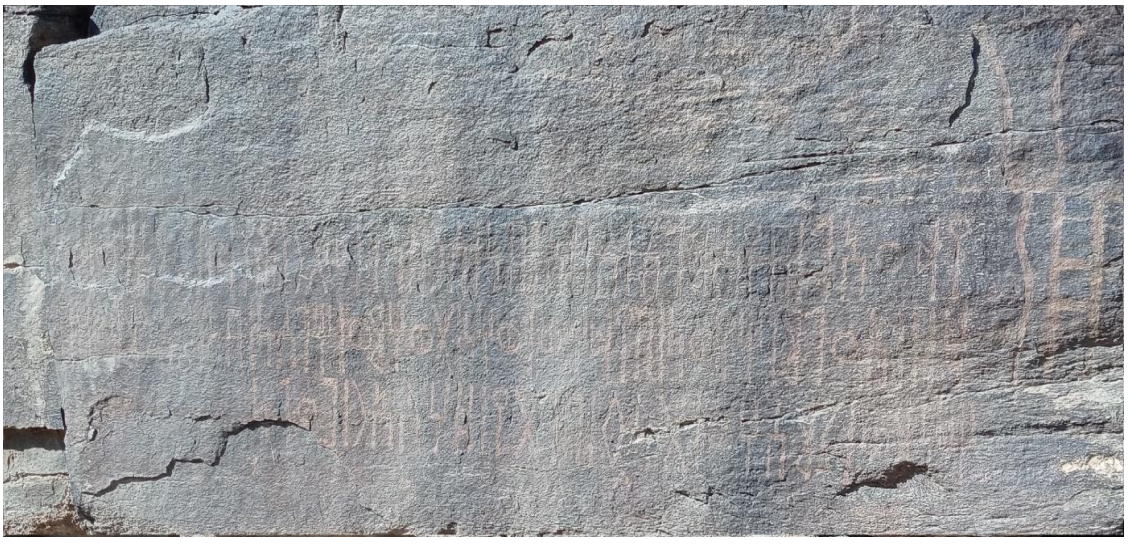

اللوحة (١) النقش (**Ar- AḌNH** 1)

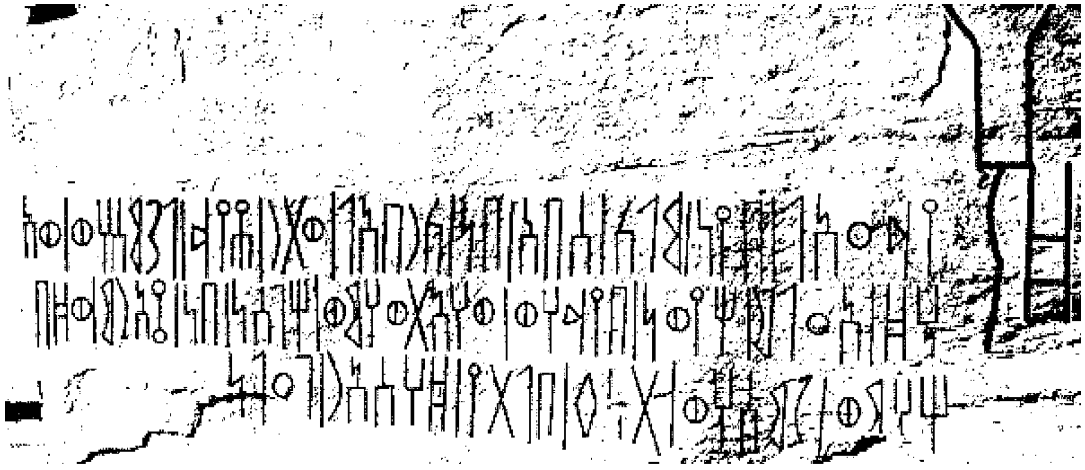

الشكل (١) تفريخ النقش 1 **AR- AḌNH**

اللوحة (٢) النقش 2 **AR- AḌNH**

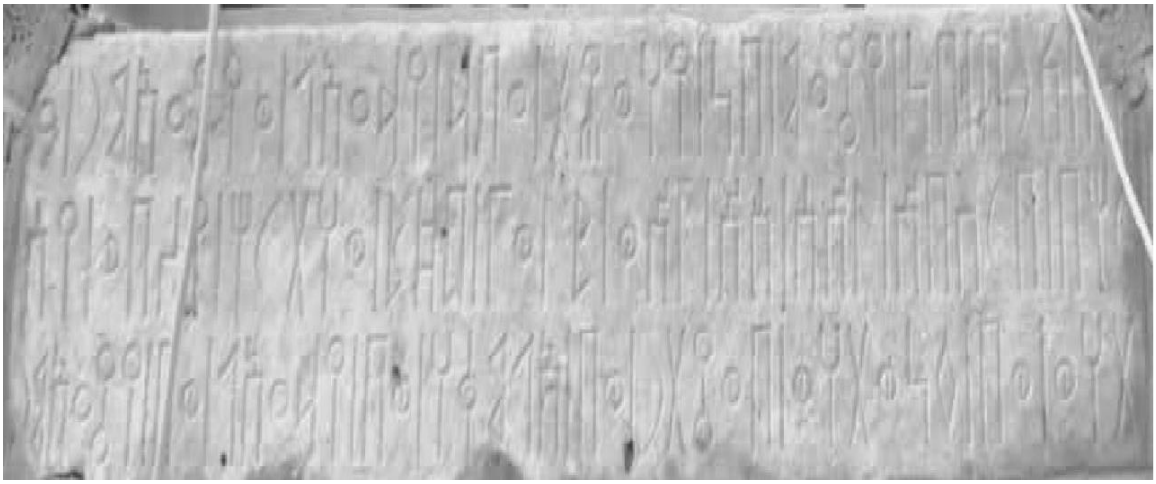

اللوحة (٣) للنقش2 **AR- AḌNH**

اللوحة (٤) نقش على احد المنازل الحديثة في موضع (العرقين- الروضة)

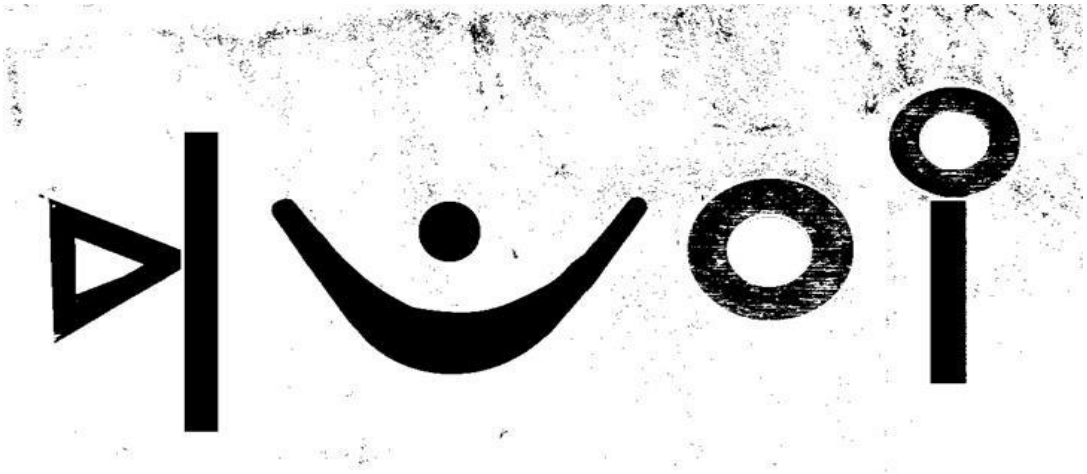

الشكل (٢): تفريغ النقش

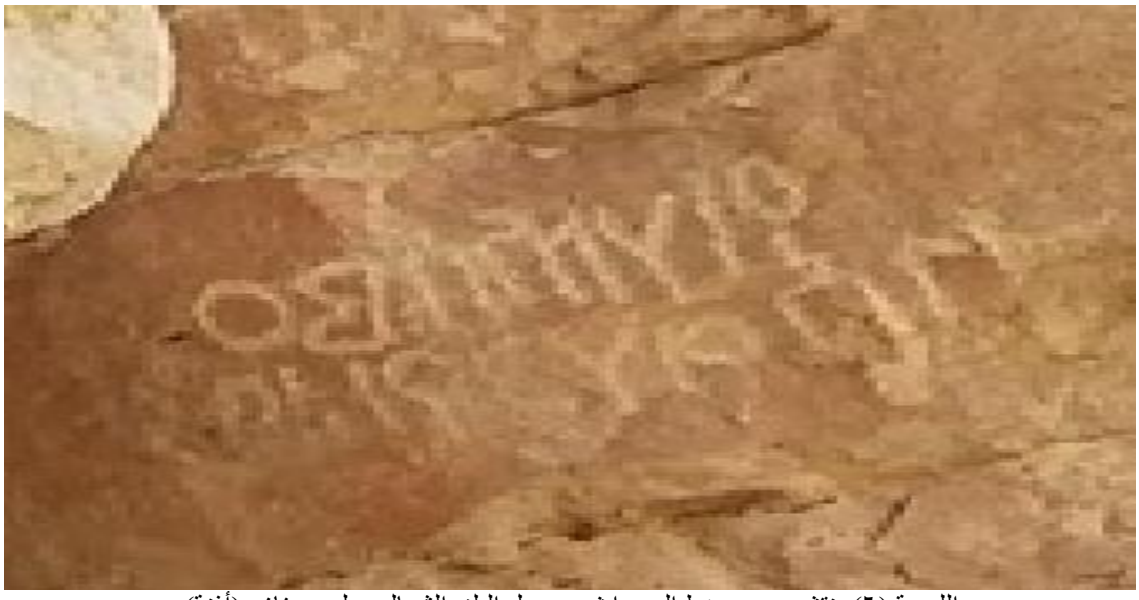

اللوحة (٦): نقش مدون بخط المحراث من جبل البلق الشمالي على ضفاف (أذنة)

الشكل(٣): تفريغ النقش (AR- AḌNH5)

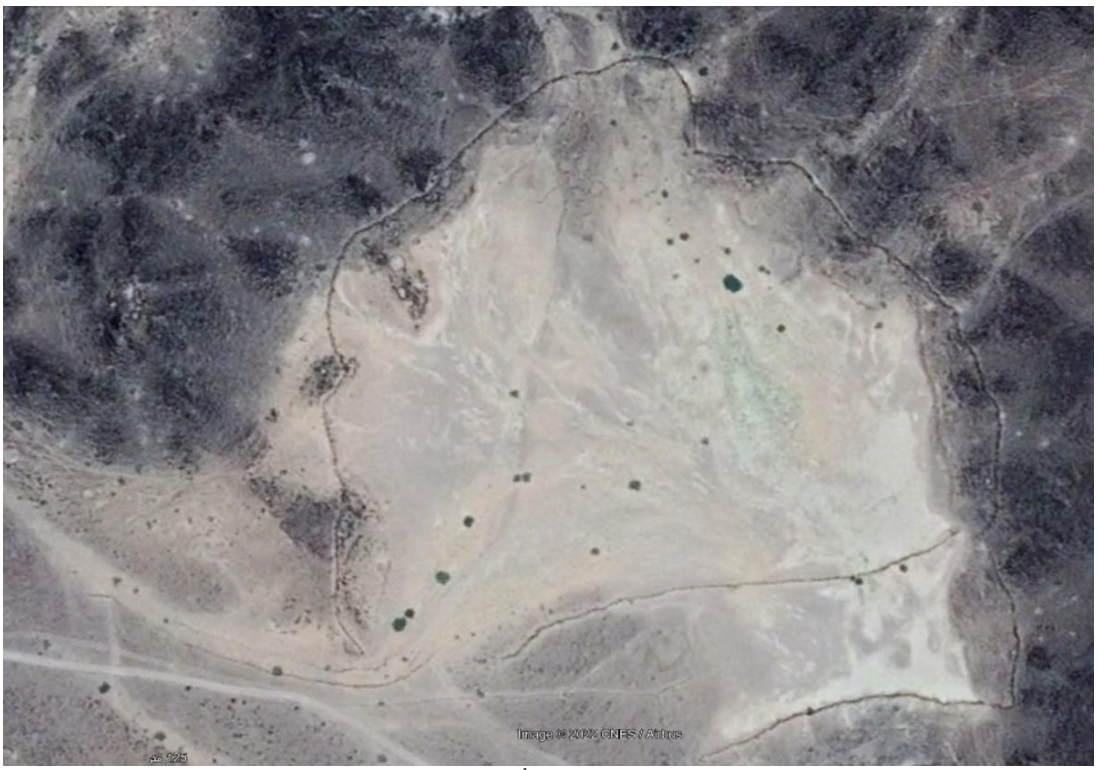

اللوحة (٧): بقايا لمصائد الصيد للحيوانات البرية في منطقة (أذنة)، العرض (٢٨٧مترا) والطول (٢٩٠ مترا) تقريبا، (باستخدام: برنامج GOOGLE ERTH)

اللوحة (٨): بقايا أطلال أحد المعالم الأثرية في موقع (بين السرين)، الذي يمثل نقطة التقى ثلاثة مصبات مائية لتشكل (أذنة)، (باستخدام: برنامج GOOGLE ERTH)

اللوحة (٩): نقطة التقاء ثلاثة مساقط مائية التي تهيرق في (سائلة أذنة) مع ثلاثة حصون موزعة عليها، (باستخدام: برنامج GOOGLE ERTH)

اللوحة (١٠) تبين طبيعة المصائد الحيوانية في منطقة (أذنة)، مع بقايا السور وتظهر الطرق التي كانت تطارد فيها الحيوانات، (باستخدام: برنامج GOOGLE ERTH)

اللوحة (١١) تبين موقع النقش رقم (٣) في سد مارب وتحديدا على حافة الجبل وتوضح مكان عرم السد الممتد من الشمال إلى الجنوب، الباحث

Raydān

Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy

Vol. 9 - November 2022

General Organization of Antiquities ,Manuscripts and Museums

Republic of Yemen - Sana'a